لُغَةُ لافِتَاتِ مُظَاهرَاتِ ثَوْرَة 25 يناير في مِصْر (دِرَاسَة وَصْفِيَّة تَحْلِيلِيَّة)

الباحثَة : **نافزة ناصر الشرباتي**

إشراف : أ. د. **منجد مصطفى بهجت**

الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

المُقَدِّمَة وأَهَمِّيَّةُ الدِّرَاسَة:

شَكَّلَتْ ثَورَةُ الشَّباب في مِصْرَ ظَاهِرَةً مُفَاجِئَةً بحَاجَة إلى رَصْد في نَواحٍ مُخْتَلِفَة؛ وَيَهْدِفُ البَحْثُ إلى رَصْد وَتَوْصيف ثُمَّ تَحْليل لُغَة شعَارَات المُظَاهرَات التي رَافَقَتْ هَذه الثَوْرَةَ منَ اليَوم الأوَّل لإنطلاقِهَا في مَيْدَان التَحْرير يوم 2011/1/25م إلى يوم 2011/2/11م يَوم أَعْلَنَ الرَّئيسُ حُسْني مُبَارَك تَخَلِّيه عن مَنْصبه. فالبحثُ دِرَاسَةٌ عِلْمِيَّةٌ عَنِ اللُّغَة التي كُتِبَتْ بِهَا هَذِه الشِّعَارات لمُحَاوَلَة إحْصاءِ قَامُوسِها، ومَعْرِفَة أَشْهَر سِمَاتِهَا اللغوية والأدبية.

وَأَهَمِّيَّةُ هَذه الدِّرَاسَة أَنَّهَا تَلْفتُ الانْتبَاهَ إلى الأَهْداف والتَّطَلُّعَات التي تحملُها الأجيالُ الشابَّة في عَصْرِ ثَوْرَة الإنترنت والتكنولوجيا في العَالَم كَافَّة، بدرَاسَة الشِّعَارات التي حَمَلَتْهَا لافِتَاتُ الشَّباب الاحتجَاجيَّة في ثُوْرَة مصْرَ، لتَشَابُه مَطَالب الشَّباب في عَصْرِ العَولَمَة الثَّقافيَّة، كَمَا أَنَّها تُشيرُ إلى ضَرُورَة عَمَل أَبْحَاث جَادَّة للغَة وأَدَبيَّات مَنَابر الشَّباب في مَواقع الانترنت، وكذلك تُعطي مُؤَشِّرات للاسْتِرْشَاد فيهَا لإفَادَة البَاحثينَ في مَجَالات نَفْسيَّة أو اجْتمَاعيَّة عن واقع المُحْتَجِّينَ وَحَاجَة الشَّبَاب في مصرَ .

واعتمَدَ البَحْثُ المَنْهَجَ الوَصْفِيَّ التَّحْلِيلِيّ في هَذه الدِّرَاسَة، فقد قام البحثُ بتَجْميع هَذه الشِّعَارات من المَوَاقع الالكترُونيَّة على الانترنت فتَجَمَّعَ عندي 744شعار من هذه الصور، إضافة إلى الوسائط المتعددة والصوتيات ومَشَاهد فيديو، وما جاء أحيانا في النَّشرات الإخبارية، وَمِنَ الصُّحُف والمَجلات التي صَدَرَتْ في تلْكَ الفَتْرَة أو التي تَحَدَّثت عنها. وكانت صعوبة البحث أنه يعتمد على مواقع الانترنت التي تنقل عن بعضها، وكثير من المواقع لا يثبتون فيها المرجع لكونها نقلا عن غيرها، والصعوبة الثانية أتت من رداءة هذه الصورة أحيانا وعدم وضوحها أو رداءة الخط، فوضعتُ نقاطا عوضا عن الكَلِمَة الناقصة أو غير الواضحة، وكَتَبْتُ الشِّعَارات كَمَا هِيَ صورتها في اللافتَات تماما دون أي تعديل أو تصويب في الإملاء أو القواعد، ولتسهيل الأمر على القارئ وَضَعْتُ الشِّعَارَ بخَطٍّ مُغَمَّقٍ بين قوسين كما في: **[هانت]**، وإن كانَ الشِّعار عِدَّةَ أَسطُرٍ أضَعَ أحيانا نقاطًا لأفْصِلَ بين الأسطر، كقولهم في شعارٍ منْ سطْرَين: **[إمشى... يا بارد]**، وثلاثة في: **[اللهم ارفع عنا... البلاء الغلاء... وأبو علاء]**،وأربعةٌ في: **[في... التحرير ... حتى... الرحيل]**، وخمسَةٌ في: **[يا مبارك... لملم في مالك... وجمع عيالك... واسحب جمالك... وسبنا وغور!]** .

وأحيانًا وَضَعْتُ صُورَةً مُصَغَّرَةً للشِّعَارِ أَسْفَلَ الكلامِ أو فَوْقَهُ خاصَّةً في الشِّعَارَاتِ التي تحتاجُ إلى توضيح.

كيفيَّة دِرَاسَة اللافِتَات

سارَ البحث في دراسة لُغَة اللافتَات في اتجاهين: بدأ بدراسة الشكلِ الخَارِجِيِّ، فوصفَ طَريقة عرضِ اللافتَات، وذكر نوع المادَّة الخام التي كُتِبَت عليها أو عُرِضَتْ عليها هذه اللافتَات، ثم ذكرَ الخُطُوطُ وطريقَةُ الكِتَابَة التي غلبت عليها، وفي الاتجاه الثاني درَسَ البحثُ محتوى ومضمون هذه اللافتَات، فعدد اللُّغَات التي كُتِبَتْ بها، ثم وصفَ الكَلِمَات فيها من حيث عددها في اللافتة الواحدة ونوعية الجمل التي شكلتها، وأخيرا وضح بعض السمات الفنية والأسلوبة التي امتازت بها هذه اللافِتَات، ثم لخص نتائج البحث في الخاتمة، وقدم توصية للباحثين .

أولا : الشَّكْل الخَارِجيّ للافِتَات

1- طَريقة عرضِ اللافِتَات:

كانت لافتَات المُظَاهرَات[1] في مَيْدَانِ التَّحْرِير عُرُوضًا متفاوتةً من حيث الحجم واللون والنوع والشكل؛ بالنسبة إلى الحجم فإنَّ كثيرًا منها كان صغير الحجم، بحجم الورق العادي الذي يستخدم للطباعة (ما يُسَمَّى A4 أو أكبر قليلا A3)، وكانت اللافتَة تحمَلُ باليد وتُرْفَع أمام الصدر، وقد تُرْفع عاليا فوق الرأس، وبَعْضُها كانت تُرْفَعُ عاليا برافعة من الخشب أو الحديد أو البلاستيك المقوى، وأحيانا كان المُتَظَاهِر يثبتها على ملابسه بكبسها بالمكابس الخاصة بالورق او عن طريق تلصيقها بلاصق شفافي من الذي يستخدم في لصق الورق، وأحيانا يُثَبِّتُهَا بأيَّة طريقة على ملابسه إما الجاكيت أو القميص أو الجلابية، وبعضهم كان يُعَلِّقُها على رقبته فتبدو واضحة أمام صدره، وإنْ لم يحمل المُتَظَاهِر لافتَهُ كان يعرِضُها على أيّ شيء كان في ميدان التحرير، جدران الميدان خاصة جدان مسجد عمر مكرم المشرف على الميدان، والأسوار المحيطة بالميدان والأشجار، وبعضُ هذه اللافتَات كانت تُعَلَّقُ على جدران الخيام، أو على الأعمدة الموجودة هناك أو على الأسلاك أو الحبال التي تشد الخيام، وحتى حافلات النقل كالسيارات أو الباصات وحتى الدبابات التي اخذوها غنائم حين اشتبكوا مع الجيش غطوها بشعاراتهم .

أما اللافتَات كبيرَةُ الحَجْمِ[2] فقد كَانَتْ تُعْرَضُ كَذَلكَ بالطريقة التقليدية كاللافتَات الصغيرة تماما؛ فكثير منها كانت تُعَلَّقُ أو تُكْتَبُ على الجدران سواءٌ أكانت جدران العمارات أو المحال التجارية أو أسوار البنايات أو الشوارع المحيطة بميدان التحرير، أو ترفع برافعات خشبية، وأحيانا كان يشترك اثنان أو أكثر في حملها من جوانبها والسير فيها في المَيْدَانِ أو الوقوف بجانبها لتثبيتها فيراها الناس، وبعضُ اللافتَات كبيرة الحجم خاصة القماشية منها أو التي جُهِّزَتْ في المطابع كانت تعَلَّقُ بين أعمدة الهاتف أو الكهرباء في المَيْدَانِ، أو أي اعمدة على الأرصفة، والأكبر كانوا يسحبونها من عمارة لأخرى بين بلكونات العمارات، أو تتدلى اللافتَة أحيانا من بلكونة طابق من طوابق العمارة للطوابق التي أسفله، فَتَمُرُّ على طابقين أو ثلاثة.

والجديد في طريقة العرض أنَّ بعض هذه اللافِتَات، كَانَتْ تُعْرَض مع وسائل يضعونها بجانبها أو معها توضحها، وأحيانا تُعرض بشكلٍ جماعِيّ يشترك في عرضها اثنان أو أكثر؛ حتى وإن كانت صغيرة الحجم، أحدهم يحملُ اللافِتَة مثلا وعليها الكلام، وبجانبه يقف ثان أو ثالث ومعهم ما يوضح مُحْتَواها بأيّ وَسيلَة يبتكرونها؛ وهذه كثيرا ما استخدموها في الدفاع عن قضية الكنتاكي، فقد أشيع على شاشة التلفاز المصريّ أنَّ المُتَظَاهِرين يحصلون على وجبات يومية من (مطاعم كنتاكي)، وأنَّ هَذِهِ الوجبة تصرف للمُتَظَاهِرين من جهات أجنبية تدعم الثَّورة مع مبلغ من المال يقبضونه مقابل مشاركتهم في التظاهر في الميدان، فتظهر مثلا لافِتَة بيد شاب كبير مكتوب عليها: **[إلى صرف وجبة كنتاكي الكذب... حصرى ع التليفزيون المصري.... إلى صرف 200 يورو]**، ويقفُ بجانبه فتى (ابنه أو أخوه الصغير) يوضح مفهوم اللافِتَة بأن يحمل ساندويشا او رغيفا فارغا من الخبز،وفي غيرها، و**[هوده كنتاكى بتاعنا]**، يحملُها شابٌ أمام صدره ويَثبِّتُ أمامَها بيده رغيف خبز وعلبة جبنة مثلثات صفراء، وفي غيرها يرفع أحدهم بيده: **[انا زهقت من الكنتاكى أرحمنى وإرحل]**، ويحملُ في اليد الثانية رغيف خبز، ومثلُها كرتونة بنية بسيطة ممزقة الحواف موضوعة على الأرض عليها: **[كنتاكى أهو]** وبجانبها وَضَعُوا خبزًا ناشفًا وعلم مصر وأوراق نباتات خضراء، وأحيانا غيروا في الرد فقالوا: **[الكنتاكي المصري]**، وبجانبها بطاطا مقلية أو خبز وبيض، وفي غيرها: **[كنتاكى مغلقة يا غبى Kentaky is Closed stubed]**، ومن المشاهد الجماعية في عرض اللافتات مَثَّلَ شابٌ أنه يشرب الدّخان وأنَّهُ مُدمِنُ مُخدرات، وبجانبِهِ يقف زميل له يحملُ لافِتَة عليها: **[حالة الشباب في عهد مبارك]**.

وبعض اللافِتَات كانت بحاجة للنظر والبحث فيما يعرضُ حولها لمعرفة المقصود بها؛ وفي غيرها عُرِضَتْ لوحة كرتونية بنية مقصوصة من صندوق عليها: **[المقر الجديد للحزب الوطني اللاحاكم]**، كانت موضوعة فوق مُجَمَّع نِفَايَات وأحذية . واستخدموا التماثيل أحيانا لتوضيح محتوى اللافِتَة؛ فكَتَبُوا "الريس" على تمثال الحمار رفعه أحدُهم عاليا على عمود خشبيّ وبجانبه يقف آخر مُبتَسمًا ويرفع أمام صدره لافِتَة عليها: **[صورة مع الريس]** .

وابتكر وبعضُهُم سائل جديدة في عرضِ احتجاجه، وأظرفها وأغربها عن أجواء الثورات كانت اللافِتَات التي يضعها الثائر على رأس طفله أو معلقا برقبة طفله، أو يجعل طفله يحملها، أو يجعلها تحكي عن حال صغيره المحمول على كتفه، وعَلَّقَ أحدُهم: **[NO MOBARK]**، على رقبة قطته التي يحملها .

ومن الظريف الغريب في هذه المُظَاهرَات استخدام الجسد البشري وسيلة لعرض لافتَاتهم؛ فمنهم من عرض لافتته على جبينه، جاء فيها: [**GO OUT MOBARK**]، وكتب عجوزٌ طاعنٌ في السِّنِّ على جَبينه: [**إرحل**]، وكذلك كتبوا على جبهَتَيْ طِفْلٌ وطِفْلَة يبدو أنَّهُما أخوان: [**ارحل**]، وخطَّطَ أحدهم على صدره بخط كبير واضح: [**الورق خلص أعملك ايه تانى؟**]، وخطَّطَ آخرُ على ظهره: [**امشى بقة أنا بردان**]، وَرَسَمَتْ فَتاةٌ عَلَمًا على خَدِّهَا، وأغلَقَ عجُوزٌ شريطا لاصقا على فمِه، وكتب عليه: [30 **سنة كفاية حرام**]، ولبس أحدهم كفنا وكتب في لافته: [**هذا كفنى من أجل مصر**].

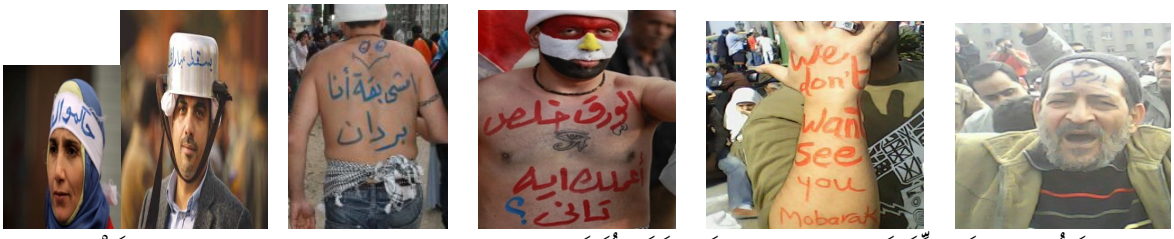

وطَبَعُوا بعضَ الشِّعَارَات على ملابس لبسَهَا المُتَظَاهرون، كالقميص كتبوا على صدرِه أو ظَهْرِه، وكالقبَّعة قماشيَّة أو كرتونيّة على رأسه أو رأس طفله، وعرضَ بَعْضُهُم لافتَتَهُ على عُصْبَةٍ عَصَبَ بها رأسه أو شريط على معصمه، وَاستَعْمَلوا أوعية المطبخ كالقدور والطناجر(الحِلَل) لحماية رؤوسهم من حجارة البلطجية، وكَتَبُوا عليها؛ فكَتَبَ أحدُهُم على طنجرة طعام فَوْقَ رأسه: [**PROTECTION AGAINST PRO-MUBARAK SUPPORTERS**]. وكَتَبَ آخرُ على طَنْجَرَتِه التي يُلْبِسَها رأسه: [**يسقط مبارك**]، وبعضهم كتب لافتته على العلم داخل المساحة البيضاء فيه، أو وضع العلم بجانب اللوحة أو فوقها.

وأحيانا لم تكن اللافتَات مكتوبة كتابة فحسب؛ بل جمع بين الكلام والصورة في اللافتَة نفسها، وبعضها كانت عبارة عن صورة تعبر عن الحال او تصفه او تنتقده يحملها المُتَظَاهر فتعبر الصورة عما يريد دون أي كتابة عليها، وتَصَدَّرَت صُوَرُ مَبارك كثيرًا مِنَ اللافتَات خاصة المجهزة في المطابع، وأحيانا كانت اللافتَة بخط اليد وبسيطة وتُلْصَقُ صورة مبارك بجانب الكلام، وكثيرًا ما عُرِضَت صور مبارك بطريقة كاريكاتيرية ساخرَةً، وظهرت هذه كثيرًا في اللافتَات المجهزة بالمطابع، وفي المرتبة الثانية بعد صورة مبارك جاءت صور الشُّهداء .

وبعضُ اللافتَات كانت إبداعًا أو نقشًا فنيًّا فحسب، دون أي كلام؛ كما بدا في محفورَةٍ خَشبيَّة اسمُ مصر بخط كبير واضح دون أي كلام آخر حَمَلَها المُتَظَاهر في يده ورفعها عاليا.

كَمَا أنَّ بَعْضَهُمْ لجأ إلى الشَّارع، فَشَكَّلُوا لوحات فنيّة مُعبِّرة جميلة من الحجارة؛ فظهرتْ على شكل قلب كبير من الحجارة المصفوفة وسط الشارع، وخططوا بداخله: [**Welcome to freedom**] وعليها علم مصر، قد يكون مكان استشهاد احدهم، وفي وسط شارع آخر على الأسفلت شكلوا بحجارة مُكَسَّرَة مَرْصُوصَةٍ ثلاثة أسطر بالعَرَبيَّة والإنجليزية: [**GET OUT ... ارحل غووور... LEAVE EGYPT**].

وأحيانا كانت تعرض بطريقة بسيطة سواء كانت ورقا أم كرتونا أم خشبا، وأحيانا قليلة كانت توضع اللافتَة أو الصورة مع الكتابة أو بدون كتابة داخل برواز أو إطار خشبيي أو كرتوني جميل وبزجاج أو بغير زجاج يحملها الشخص ويعرضها بيده، أو توضع على شكل مجموعات في أماكن خاصة كما فعلوا بصور الشهداء مثلا

حملوها حينا وساروا بها، وأحيانا أخرى وضعوها على شكل مجموعات من الإطارات الفنية الجميلة بداخلها صورة الشهيد ومعلومات عنه وتاريخ استشهاده. ومن الطريف أنَّ كثيرًا من هذه اللافِتَات كان يُعْرَضُ في أماكنَ خُصِّصَتْ للعَرْضِ في ميدان التحرير؛ سواء أكان المعرضُ هذا جدار خيمة أو جدارا اسمنتيا أو حاجزا خشبيا أو غير خشبي أو كان حبلا كحبل الغسيل أو حبل الكهرباء أو ما يشبه ذلك، وكانت تُثَبَّتُ بلاصق للتثبيت من النايلون أو الصمغ السائل أو غيره، وبملاقط الغسيل أحيانا. وبعضها كانت معروضة على الأرض ومثبة بوضع عدد من الحجارة فوقها، وأحيانا خططوا شعار اللافِتَة كاملا على الشارع أو الرصيف بالدهان أو غيره.

2- مادَّة اللافِتَات:

دَلَّت المادة الخام التي تكونت منها اللافِتَات على حال المُتَظَاهِرين ووضعهم الاقتصاديّ والاجتماعيّ؛ فقد كانت مُعْظَم اللافِتَات التي حملها المُتَظَاهِرون في ميدان التحرير عاديةً تقليديةَ، وإن المتأمل لهذه اللافِتَات سيلاحظ أنها لم تكن مدعومة كثيرا من الاتجاهات السياسيّة أو الحزبيّة أو حتى الاجتماعيّة أو الدينيّة، وأنها كانت عملا فرديا تطوعيا خاصا دون انتماءٍ لأي حزب يدعمُ عملها ويدفع ثمن تكلفتها، أو يحثّ على عملها؛ فأغلبُهَا مكتوبة على ورق عاديّ أو لوحاتٍ كرتونيّةٍ مخصَّصةٍ للتخطيط، وبعض اللافِتَات كانت مكتوبة على ألواح خشبية، وبعضها على قماش خاص للتخطيط، وهذه أقل، وبعضها جُهِّز في مطابع خاصة بكتابة الإعلانات والدعايات، ومن نوعية مرتبة من القماش أو البلاستيك الخاص باللافِتَات، والأغلب كانت اللافِتَات ذات الطابع الشعبي البسيط، معروضة على مواد بسيطة متوفرة في البيئة

وكانت الصّناديق الكرتونيّة المستخدمة لحفظ البضائع أكثر شيء ظهر فيه حال المُتَظَاهِرين الاقتصاديّ، كانت بُنِّيَّةَ اللون في أغلب الأحوال وأحيانا قليلة كانت بيضاء، وكانت طيات الكرتونة تبدو بوضوح على اللافِتَة؛ فكان المُتَظَاهِر يفتح الصناديق ويرتّب حوافَّها بقصِّها بمقص أو سكين، وأحيانا كثيرة كانت غير مرتبة الحواف وغير مقصوصة، بل ظهر بوضوح أنها ممزقة باليد دون ترتيب، استعملها كما وجدها في طريقه أو في بيته أو دكانه دون أي تعديل او تجميل لها، فكتبَ عليها المُتَظَاهِر، أو حاول أن يخطط عليها، أو أعطاها لخطّاط أملى عليه ما يريد، وألصقوا أحيانا ملصقات ورقية عادية بتخطيط حاسوب أو بخطهم وألصقوا هذه الورقة البيضاء على الكرتونة البنية ليسهل عرضها بالكرتونة ولا تبقى ورقة رقيقة.

وكُتِبَتْ معظم اللافِتَات على الورق العادي الذي يستخدم للطباعة في الحاسوب، وكثير منها كان غير مرتب وحتى غير نظيف وبه طيات عديدة تظهر أن رافعه حمله عدة أيام وما زال يحمله دون أن يغيره أو يجدّده، بعضه تمزقت أطرافه أو ظهرت عليها أثر الشمس فبدأَتْ ألوانها تختلف أو تبهت، وقليل جدا من هذه اللافِتَات كان مرتبا وعليها لاصق من النايلون يزيدها ترتيبا ويحميها. وكثير من اللافِتَات كانت مصنوعة من ورق طباعة مُثَقَّبِ الجَوانِبِ، وجيء باللافِتَة كما هي دون أن تُزَالَ الحواف المثقَّبَة لهذه الورقة.

واستخدم المُتَظَاهِرونَ الورق الكرتوني بأحجام متعددة صغيرة او متوسطة أو كبيرة، وبألوان متعددة، أغلبها كانت بيضاء، وقليل منها كان زهريَّة اللون، وأقل منها كانت الزرقاء أو الصفراء. و لم يستخدموا الكرتون

ذا اللون الأسود في لافتاتهم، وإن طلوها أحيانا باللون الأسود في كثير من جوانبها ليكتبوا عليها بالخط الأبيض. وظهرت بوضوح وكثرة لافتات قماش بأحجام متعددة متوسطة الحجم أو كبيرة، أغلبها كانت بيضاء اللون. واستخدموا لوحات الخشب في عرض لافتاتهم؛ فكتبوا عليه مباشرة خاصة ما كان منه من إنجاز خطاط متمرس، وأحيانا استخدموا لوحات خشبية بسيطة ليعرضوا عليها أوراقهم البسيطة أو لافتاتهم الكرتونية الملونة أو البيضاء.

وظهرت بقلة اللافتات الجاهزة المُعَدَّة في مطابع الإعلانات في الأيام الأولى خاصة، لكن فيما بعد كثرت هذه اللافتات، وظهرت بأحجام مُتَعَدِّدَة، وانتشرت بأعداد كثيرة .

3- خُطُوطُ وطريقَةُ كِتَابَةِ اللافتات :

تعددت الخطوطُ وطريقَةُ الكتابة؛ فكُتِبَتْ بعضُ اللافتات باليد، سواء أكانت بخط جميل واضح أم كان الخط سيئا أو رديئا أو غير واضح على الأطلاق أحيانا، وقد يكون الخط في بعضها واضحا ولكن بسبب رداءة التصوير أو بعد الصورة لم تظهر الحروف جيدا. وكانت معظمُ اللافتات محاولات للتخطيط؛ وأحيانا ظهرت بينها رسومات فنية وأشكال تعبيرية، ومنها ما حوى رسمة كاريكارتيرية مع كلام أو بدون كلام، وبعضها ظهرت فيه صورة أو أكثر على اللافتة الواحدة. وانتشرت اللافتات المطبوعة على الحاسوب؛ بعضها حروفها وكلماتها بحجم واحد، وبعضها كانت مطبوعة بطريقة فنية جميلة وفيها تكبير لبعض الكلمات وتصغير لغيرها. وبعضها كانت مُعَدَّة في مطبعة، سواء كانت كلمات فحسب على خلفيات فنية ملونة، أو كلمات وصور، وهذه كثرت مع صور الشهداء .

وصناعة اللافتات وتخطيطها عند خطاط متمرس كانت تتم قبل ثورة يناير بأكبر قدر من السرية تجنبا للملاحقات الأمنية، وفي أجواء الثورة تغيرت الأوضاع، فكانت مجموعات من الخطاطين الذين صنعوا شعارات الثورة يعقدون "غرفا للعمليات" في أماكن ومقرات عديدة وفي ميدان التحرير نفسه، فتحولوا من مجرد " كتبة " لشعارات سياسية قد لا يدرك بعضهم معناها، إلى نموذج لنضال الكلمات وقوة الشعارات السياسية في مواجهة قنابل الغاز والرصاص الحي وآلاف الجنود المسلحين[3] .

واستُعمِلَتْ في كتابة اللافتات أقلام التخطيط ذات حجوم مختلفة عادية أو متوسطة أو عريضة، ومعظمها كُتِبَتْ باللون الأسود وحده أو معه ألوان أخرى، لكن في أغلبها كان الأسود موجودا، وبجانب الأسود ظهر بكثرة في خطوط اللافتات اللون الأحمر والكحلي وأقل منهم اللون الأخضر، وبقلة أكثر الفسفوري والأصفر والزهر. وظهرت لافتاتٌ مكتوبة بقلم رصاص، وأحيانا استخدموا قلم الفحم في الافتات التي احتوَتْ كاريكاتيرًا ساخرًا.

وكتبوا لافتات بالدهان المرشوش على جدران أو أسوار البيوت أو المحلات التجارية أو على أبواب المحال التجارية المطلَّة على الشارع، ومثلها المكتوبة على أرض الميدان أو على أرصفة الشارع، وأحيانا وسط الشارع .

ثانيا : مُحْتَوَى اللافِتَات

1- اللُّغَة :

كانت لغة اللافتَات في أغلبها اللُّغَة العَرَبِيَّة؛ ومن بين الشِّعَارات التي جمعها البحث كان 356 شعارا منها مكتوبا باللُّغَة العَرَبِيَّة الفصيحة، و257 باللهجة العامية المصرية، و38باللُّغَة الانجليزية، و47 منها كُتِبَت كَلِمَاتُها بلغتين، و16 كاريكاتيرًا، و27 منها كان به صورة مع الكلام أو صورة بلا كلام معها .

والشِّعَارات التي كُتِبَتْ بلغتين، اشتركت العَرَبِيَّة مَعَ الإنجليزية في معظمها، واثنين منها كُتِبا بالألمانية: [**La Vache auirit MUUH BARAK**] و[**La Vache Quirit Mubarak**]، وواحد باللغة اليابانيّة: [**ارحل كتبتها لكك باليابانيあっちへ行け أقولك اية GET OUT**]، وآخر باللغة الصينيّة: [**我們不希望你 نحن لا نريدك... انا كاتبها بالصينى أصله مبيفهمش عربى**]، وكتبوا باللغه السواحلية (لغة كينيا وتانزانيا): [**كل الناس في مصر يريدون رحيل مبارك Mubarak Kila watu Hapo Katika Misri wa Kuhamm**] .

وبالنسبة إلى اللافتَات التي جمعت بين اللغتين فقد كانت في أغلبها ترجمة حرفية من اللُّغَة العَرَبِيَّة إلى اللُّغَة الأخرى، وفي لافِتَاتٍ قليلة جدا جمعت بين اللغتين دون أن تكون إحداهما ترجمة حرفية للأخرى، كما جاء مثلا في: [**للتّواصل عبر الانترنت مع جمال مبارك www.GamalFasad@eg.com**]، و[**نظام مبارك go To Hell**] وفي: [**وبعدين يا ريس ما دام رحيلك In PUBLIC وما فيش في FEELINGS والشعب كله عايزة يرحل... يبقى SO WHAT ؟!! بقى ارحل**]، فجمعوا بين كَلِمَات بالانجليزية مع أخرى في العَرَبِيَّة لإكمال المعنى دون ترجمة، ومثلها وجمعوا بين لغتين ورموز الإسلام والمسيحية الهلال والصليب في: [**FOR EVER مصير واحد وطن واحد إيد واحدة شعب عظيم+C**]، وكتبوا بلغة البيع والشراء ورموز البضائع في: [**تاريخ انتهاء الصلاحية 25 يناير 2011**] .

وادّعى أحدهم أنَّهُ يكتب لمبارك بالهيروغلوفية، ودعا غير واحد منهم أن يخاطبوا مبارك باللُّغَة العبرية فقد يفهم عليهم ويرحل في: [**كَلِمَوه بالعبرى يمكن يفهم**]، وفي: [**كَلِمَوه بالعبرى مبيفهمش عربى**]،

وللسبب ذاته طلب آخر أن يكتبوا له بالمقلوب، وفعلوا هذا وكتبوا له: **[ارحل]**، بطريقة معكوسة كما تظهر بالمرآة مثلا .

و لم تكن اللُّغَة العَرَبِيَّة بحروفها وسيلة عرض الشِّعَارات؛ بل رُسِمَتْ في بعضها مختصرات أو حروف أو رموز كرمز القلب بدلا من قولهم أحب في: **[أنا ♥ الجيش]**، واختصروا الكلمات في: [Pls go]، فطبعوا حروف كَلِمَة مصر بالانكليزية: [E g Y P T] بشكل يرمز إلى رموز خاصة بالانترنت، فهي اختصار لكَلِمَات: FaceBook Yahoo Google Explorer Twitter (4).

وتحدثوا بلغة الحاسوب، فاستعاروا بعضَ عمليات الحاسوب للسُّخْرية من مبارك ونظامه،فكتبوا: **[shift+Del Mubarak]**، ولجأوا أحيانا إلى معادلات حسابية رياضية كمثل قولهم: **[عميل أجنبى= اجنده خارجيه + KFC]**، و**[مليار 70 مليار دولار= 400 مليار جنيه]**، و**[الشعب + حرية - واحد = حياة مستقرة]**، و**[لا للسرطان = لا لمبارك]**، وتحدثوا بلغة الشطرنج في قولهم: **[CHECKMATEكش ملك مات الملك]**. واستعملوا لغة الرياضة فرسموا مبارك في ملعب رياضة يلبس قميصا أحمر إشارة إلى حكم الشعب بالدم، وكتبوا عليه: **[30 عاما من الفساد]**، والحكم يرفع في وجهه الكرت الأحمر ليطرده خارج اللعبة، وقالوا له بأكثر من لافتة: **[Game Over Mubark]**.

2- عدد الكَلِمَات ونوعُ الجُمَل :

تفاوت طول الشعار الذي كتبت به اللافتَات، وقسم البحث الشعارات المكتوبة من حيث طولها إلى ثلاثة أقسام: الشعارات قصيرة الجمل، ونعني بها المكونة من جملة واحدة أو شبه جملة، والشعارات العادية أو المتوسطة، وهي التي تكون جملتين أو ثلاث، والقسم الثالث هو الشعارة الطويلة ويعني بها البحث ما كان الكلام فيها أربع جمل فأكثر.

وقصر جمل اللافتَات من سمات لافتَات المُتَظَاهرين في العادة، لذا شكلت الجمل القصيرة تقريبا نصفها حيث كانت 343 لافتَةً بنسبة 46% من مجموع اللافتَات، بينما كان عدد اللافتَات العادية 324 لافتَةً بنسبة 44% من اللافتَات، والأقل كانت اللافتَات الطويلة ذات الجمل العديدة وهذه كانت نسبتها 10%. وبما أن حجم البحث المطلوب لن يستوعب التحليل الشامل للجمل لتوضيح نوع الجمل التي كتبها المُتَظَاهرون على لافتَاتهم، اكتفى البحث بتوضيح نوع الجمل في العبارات القصيرة، وكان عدد هذه الجمل القصيرة في عينة اللافتَات 344 لافتَة، استبعد البحث منها المكتوبة بغير العربية، وقد شكلت هذه 7% من مجموع هذه اللافتَات، فكانت النتيجة كالآتي :

نوع الجملة	غير عربية	اسمية	فعلية	أمر	ماض	مضارع	نداء	شرط
تكرارها	23	235	86	43	9	24	7	3
النسبة المئوية	%7	%68	%25	%50	%10	%28	%8	%4

جدول (رقم 1) : يوضح **نوع الجمل في اللافتَات القصيرة**

يلاحظ من الجدول أن الجمل الاسمية لها نصيب الأسد في هذه اللافتَات، وشكلت الجمل الفعلية ربعها، وكان استخدامهم لفعل الأمر في نصف الجمل الفعلية، تلاه الفعل المضارع، بينما كان استخدامهم للفعل الماضي في أقل من عشر هذه اللافتَات .

وبالنسبة إلى اللافتَات القصيرة أو العادية؛ فقد تكوَّنَ بعضُ الشِّعَارات فيها مِنْ كَلِمَة واحدة كما في: [**غووووور**]، وفي لافتَة: [**الرئيس**] التي وضعوها فوق كيس نفايات، وأحيانا كان الشّعار كَلِمَتين كما في: [**يسقط الطاغية**]، و[**إمسك حرامي**]، و[**FREE EGYPT**]، وشَكَّلت الكَلِمَتان جُمْلَة تامَّة كما في هذه الشِّعَارات، وفي غيرها كانت عناوين مشهورة أو أشباه جمل مألوفة أو مفهومة الدلالة كما في: [**الهروب الكبير**].

ولأَنَّ القصر والاختصار سمة لافتَات المُظَاهرَات في العادة؛ كانَ الأغلب على شعارات اللافتَات أن تكون جملها مختصرة قصيرة جملة واحدة أو اثنتين أو ثلاث جمل اسمية أو فعلية أو شبة جملة، وكثيرًا ما كانت على شكل الإعلان كالإعلان عن عرض فيلم سينمائي أو مسرحية وكالإعلان عن كتاب أو قصة، وذلك لتُحَقِّقَ غرض التركيز والاختصار المطلوب في لافتَات التظاهر، وكان جزءٌ من لافتَاتهم إعلانا حقيقيا يعرض خدمة للمُتَظَاهرين كما في إعلانهم عن أرقام الهواتف خدمة جوجل في قولهم: [**خدمهGOOGLE لإرسال الرسائل على Twitter... أمريكا 0016504194196.... إيطاليا 003906622072.... سوريا007316199855**]،وأحيانا اتخذت اللافتَة شكل الإعلان الحقيقيّ، فأشبه إعلانات الصحّة قولهم: [**احترس هذا الرئيس يدمر الدولة... Marlboro**]، وفي غيرها: [**مبارك ضار جدا بالصحة**]، وكالإعلان عن سلعة تجارية كما في قولهم: [**حصرياً عرض مصري 100% إخلع رئيس وإكسب شعب مجاناً... محمود عمران**] .

أما بالنسبة إلى اللافتَات الطويلة فكانت 77 لافتَة، ويلاحظ أنها شكلت عُشْر اللافتَات، وهذا يراه البحث غريبا على النمط التقليدي السائد للافتَات المُظَاهرَين، فالمتوقع أن تكون لافتَات المُظَاهرَة مركزة مختصرة قليلة الكلام. لكن هذه جاء فيها شرح وتفصيل وتعداد في: [**مطالبنا 1- إسقاط الرئيس 2-حل مجلسي الشعب والشورى المزورين 3- إنهاء حالة الطوارئ فورا 4- تشكيل حكومة وحدة وطنية إنتقالية 5-برلمان منتخب يقوم بعمل التعديلات الدستورية لإجراء إنتخابات رئاسية 6- محاكمات فورية للمسئولين عن قتل شهداء الثورة 7-محاكمات عاجلة للفاسدين ولنهبة ثروات الوطن أحباب مصر المعتصمين**]، ومثال آخر على لافتَاتهم الطويلة التي حملها المُتَظَاهرون كانت شهادة تخرج من وزارة التربية والتعليم لمحمد حسني مبارك مطبوعة على لوحة كبيرة، وقد كان مجموع علاماته

صفرا في كُلٍّ مِنْ: الصحة والثقافة والداخلية والخارجية والتعليم والتجارة والإقتصاد والصناعة والزراعة والبطالة، وذيَّلُو الشهادة بقولهم إنَّ الطالب راسب، وليس له فرصة في الإعادة، ومثلها في:[**السيرة الذاتية... الاسم: محمد حسنى مبارك... السن: 83 عامًا عجوز قوى... الانجازات: الجنسية اسرائيلى امريكى... الحفاظ على الكيان الصهيوني... سرقة اموال الشعب... ضياع الهوية الاسلامية... قتل ابناء الشعب المصرى 2011**]. وعَدَّدُوا في أكبر لافتَة بين لافتَات البحث قرارات إتهام مبارك في: [**اتهمت النيابة العامة المتهم محمد حسنى مبارك بانه في يوم 25/1/ 2011 1- بصفته رئيس الجمهورية السابق أصدر أوامره للشرطة المصرية بإطلاق النار على المُتَظَاهِرين فقتل 500 شهيد و... و...**]،وبين اللافتَات الطويلة لافتَة كتبوا عليها أبيات قصيدة أحمد فؤاد نجم كاملة: [**الجحش والحمار....**]،فكتبوها 18بيتًا على اللافتَة .

ويرى البحث أن بساطة المُتَظَاهِرين وقلة تحصيلهم الثقافيّ كانت واحدة من أسباب طول هذه اللافتَات، فمن كتبها أراد أن يكتب مثلا مطالبه كافة، فعدَّدَ وفصَّل، وأحيانا شرح، وتبدو هذه في خطوطها وبساطة ما جاء فيها من مطالب أو توقعات؛ فكثير من اللافتَات الطويلة يبدو من شكلها أنَّ من كتبها هم أناس بسيطون جدا. فكأن المُظَاهرَات كانت وسيلتهم الإعلامية الوحيدة إلى العالم الخارجي،لا يؤمنون بغيرها، لذا عبؤوها بمطالبهم، وكثرت فيها بدايات: نريد أن....، أو مطلبي هو....، أو مطالبنا هي....

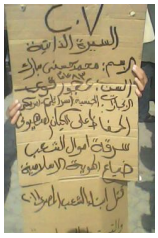

وتكرّرت بعضُ الكَلِمَات في الشِّعارِ رغم قِصَرِهِ كما في: [**يسقط يسقط حسني مبارك**]، و[**ارحل أرحل يا ملعون وأسمع صوت ثمانين مليون**]، وأحيانا تكررت أكثر من كَلِمَة فيه: [**جيش النصر يا جيش النصر خرّج حسنى بره مصر**]. وتكرَّرَتْ كَلِمَاتٌ مُعَيَّنَة بصفة خاصة في هذه اللافتَات أكثر من غيرها، فتَكَرَّرَ اسمُ [**مبارك**] 175 مَرَّة، و[**مصر**] 139مَرَّة، وتَكَرَّرَتْ كَلِمَة [الشعب] 94مَرَّة، و بالنسبة إلى الأفعال؛ فقد استخدموا كثيرا أفعال الأمر فتَكَرَّرَ [ارحل] 122مَرَّة، و[تمشي،امش] 31مَرَّة، و[قل، يقول] في 28 لافتَة، وتَكَرَّرَ [يريد، تريد، نريد] 24مَرَّة، ورددوا [يسقط، تسقط] 24مَرَّة. أما الحروف، فبعد حرف العطف الواو الذي يظهر بكثرة في الكلام، تَكَرَّر حرف النداء [يا] 155 مَرَّة، و[لا] 78مَرَّة، و[مش] بمعنى غير 53 مَرَّة، و[لو] 24 مَرَّة . وخصصوا في لافتَاتهم بعض الكَلِمَات بالإضافة، فأكثروا من قول [الشعب المصري] و[ثورة يناير]، و[دماء الشهداء/دم الشهيد]، و[ميدان التحرير]، وأحيانا استخدموها بلا إضافة، فقالوا الشهيد أو الشهداء أو الشعب أو الناس أو الميدان أو التحرير.

وبالنسبة إلى الكَلِمَات التي صدَّرُوا بها شعاراتهم فقد كانت: [**ارحل**] أكثر كَلِمَة تَصَدَّرَت اللافتَات، فبدأت بها 72 لافتَة من لافتَات البحث، وأتت في القليل منها وحدها، لكن في الكثير منها تُلِيَتْ بنداء لمبارك متلوا

بصفَةٍ أو أكثر، فيها سخرية أو شتم، وهددوه بها بقولهم: [**ارحل احسن !!**]، وتعددت واختلفت اشكال عرض هذا الامر؛ فكتب أحدهم على جسدهم العاري: [**ارحل يا بارد انا سقعت**]، وكتبوا على جبهة طفل وطفلة: [**ارحل**]، وشكلوا بالحجارة المرصوصة على الأسفلت وسط الشارع: [**ارحل يا جبان ... لن نرحل من الميدان**]، وكتبوا حروفها معكوسة كما تظهر صورتها في المرآة وقالوا: [**ارحل يمكن يفهم بالمقلوب**].

الكَلِمَة	تكرار	الكَلِمَة	تكرار	الكَلِمَة	تكرار	الكَلِمَة	تكرار
مبارك	175	الريس	10	الشعب (المصري)	94	**كَلِمَات عامية**	
مصر	139	الظلم	10	ثورة يناير	41	بقى	32
أنا	50	تحرير	20	/دم الشهيد، الشهداء	33	عشان	11
انت	68	الأمن	7	ميدان التحرير	24	علشان	2
الرئيس	25	الفقر	4	مجلس الشعب والنواب	9	بارد	8
النظام	26	البلطجية	4	**الأفعال**		**الحروف**	
حسني	35	الخوف	4	ارحل	122	يا	155
الفساد	15	التعليم	2	امش/يمش	31	لا	78
الجيش	13	الناس	4	يريد/ نريد	31	مش (لا)	53
سرقة	13	مسلم	5	قُلْ /يقول	28	لو	24
شهيد	28	مسيحي	3	يسقط/ تسقط	24	لن	11
البلد	11	شيخ	2	غور	9	إذا	6
الحرية	10	قسيس	2	اسمع	3	لو كان	4

جدول (رقم 2) : يوضح **تكرار بعض الكَلِمَات في لافِتَات المُتَظَاهِرين**

وكذلكَ كان: **[مبارك]** واجهة في 24 لافِتَة منها، أتبعوها على الأغلب بجملة طلبية. وبدأت 10لافِتَات منها بكَلِمَة **[حُسنِي]**. وتصدّرَ**[الشعب]** 18لافِتَة، و**[الشعب يريد....]** في 16لافِتَة، ووضحوا ما يريد الشعب بقولهم: **[محاكمة الخسيس]** أو**[إعدام الرئيس]** أو**[اسقاط العميل]** أو**[إعدام النظام Carte rouge]** أو**[فلوس الرئيس]** أو**[اسقاط فرعون مصر]** أو**[محاكة الرئيس القاتل]** أو**[محاكة الرئيس واعدامه]**. وصدّروا 6لافِتَات بقولهم **[الشعب يريد إسقاط النظام]**، وجمعوا بين الجيش والشعب في واحدة منها: **[الشعب والجيش يريديون تغيير الرئيس]**، وتَصَدَّرَ اسمُ **[مصر]** 11 لافِتَة، وبدأت 7 لافِتَات بقولهم: **[مطالبنا هي،أو مطلبنا هو]**. وتَصَدَّرَت **[يسقط]** 14 لافِتَة، 12 منها كانت **[يسقط مبارك ....]** .

وتَصَدَّرَت **[يا ....]** 31لافِتَة، وأغلب ندائهم كان على مبارك، فتَصَدَّرَت **[يا مبارك....]** في10 لافِتَات، والأغلب في لافتاتهم أن يكون الخطاب فيها موجها إلى حسني مبارك، بالنداء تارة، وبالحوار تارة أخرى، ونادوه باسمه مبارك أو حسني بقلة **[يا مبارك غو غور مش هنقف تانى فى طابور]**، **[يا مبارك يا**

طيار جبت منين سبعين مليار]، وتكرر النداء أحيانا في اللافتة الواحدة فنادوه 4مرات في: [**إِرْحَلْ يَا بَارِد يَا رِخِم يا تنِح يا رِذل!! خَلِي عَنْدَك دَم!**]، ونادوه كثيرًا بصفة من صفاته مستهزئين به، منها: فاشل وبارد ونتح ودزمة وسنتيح وبَارِد ورِخِم وتنِح ورِذل وتقيل وخسيس رزيل وغبي وعبيط وظالم وحمار وخترير وخروف وملعون ولعين ووحش وفرعون جبان وغشاش وعميل وعميل الأمريكان وصهيوني وشارون وطاغية وبايع الأرض والنيل وسارقني ومجوعني خاربها ومليارديرر وابن الوسخة وطيار، وأحيانا نادوه بكَلِمَات ودية كقولهم: راجل وأخ مبارك وعم وعم الحاج وكبير ريس، وأتبعوا هذه بإهانة واستهزاء منه. ونادوه بألفاظ بها بذاءة في: **[يا خسيس]**، و**[ارحل ارحل يا خنزير]**، و**[حسنى مبارك يا غشاش يا للى حكومتك كلها أوباش]**. وأتبعوا النداء في أغلب العبارات بفعل أمر به إهانة واستهزاء كقولهم: **[يا ريس غور غور بدل ما نركبك على ثور]**، وفي واحدة نادوا اللي بحبو حسني مبارك. ولم يكتفوا بندائه هو، بل نادوا أحيانا أحد أفراد عائلته؛ فنادوا زوجته سوزان في اثنتين منها: **[يا سوزان قولى للبيه كيلو الأوطه بعشر جنيه ومتر مدينتى بنص جنيه]** و:**[يا سوزان خايفة عليه حنجيهولك من رجليه]**، وفي ثلاثة غيرها نادوا ابنه جمال: **[جمال قول لخديجة جوزك خلانا على الحديده]**، و**[يا جمال قول لابوك الصعايده بيكرهوك]**، ونادوا بعض الوزراءفي: [**يا عمر سليمان انا بطلت الأجندة وجبت كشكول سلك]**، و**[يا عمو سليمان أنا بطلت الأجندة كشكول للمناقشة]**، ونادوا الشيوخ وعلماء السلطان في: **[يا طنطاوى قول الحق أنت معنا ولا لأ]**.كما نادوا الشهيد: **[يا شهيد لا تهتم لك فى رقبتى حق ودم]**، ونادوا بهية تقليدا للأغنية الشعبية **[يا بهيه يا بهيه... مبارك فى العباسيه]** ومثلها نادوا عزيز **[يا عزيز يا عزيز كبة تأخذ الرزيل]**، وفي واحدة نادوا اللي بحبو حسني مبارك، ومَرَّة نادوا أفراد الأمن، وفي أخرى نادوا بنوك سويسرا.

وخرجوا بالنداء إلى الدعاء؛ فدعوا له مستهزئين بقولهم: **[يا رب تفهم]**، ودعو عليه: **[يا رب يجيلك رباط صليبى]**، وجعلوا مبارك يدعو وهو يلبس عباية ويدعو: **[يا رب أنا مش عاوز منك غير حاجة واحده... أصلي أنا مش حافظ صلاة الإستقساء... أرجوك تخليها تِمطر فوق ميدان التحرير مطراً غزيرا لمدة أسبوع... وإذا أُمي بتحِبَّني... خَلّيه إسبوع ثلوج]**.

ولم يكن **[يا....]** الحرف الوحيد الذي تَصَدَّرَ اللافِتَات؛ فتَصَدَّرَ **[لا....]** 23لافِتَة، قالوا فيها لا للإشاعات، وللبرادعي، وللتعذيب، وللخراب، وللدكتاتورية والفساد، وللتزوير، وللسرطان الذي يساوي مبارك، وللشرطة الظالمة، وللضباط المرتزقة، وللقضايا الملفقة، وللحكومة إلى بتستهزئ بالشعب، وللطاغية فاروق عبد السلام، وللفساد، وقالوا: **[لا لمبارك....]** في 5 منها، و**[لا لسليمان....]** في3 منها. وكرروا النفي أحيانا بها فقالوا: **[لا دينية ولا عسكرية]**، وجاءت **[لا]** نافية للجنس أحيانا في لافِتَاتهم، فنفت التفاوض قبل الرحيل، والتواطؤ مع المخلوع، وكانت [لا] ناهية في واحدة، وهي: **[لا تجادل ولا تناقش يا أخ مبارك]**. وتَصَدَّرَ حرف الشرط **[لو....]** 24 لافِتَة، وتَصَدَّرَ **[إذا....]** 5 لافِتَات أخرى. وبالنسبة إلى لضمائر في لافِتَات ثورة مصر فقد كان أكثرها **[هو]**، وقد تكرر في 24 لافِتَة، وأحيانا قليلة كان المقصود به حسني مبارك، ذكروا اسمه

حينا كقولهم: **[الوحيد الذى ألتزم بحظر التجوال هو حسني مبارك]** وغيَّبُوه أحيانا أخرى كقولهم: **[مش هنمشي هو يمشي]**، وظهر الضمير **[أنا....]** مُتَصَدِّرًا 15 لافِتَة، وتصَدَّر ضمير المخاطَبِ **[إنت....]** لافتَتَيْنِ .

ثالثا : الأسْلُوب والسِّمات الفَنِّيَّة

لم تكنِ الشعارات المعروضة بهذه اللافتات مجرد بيانات ومنشورات تحريضية أو كلاما سطحيا عاديا، بل ظهر نوعٌ من الإبداع الفنيّ والأدبيّ في نواح عدة في نصوص كثير منها، لذا تساءل شفيع بالزين إن كان ما يعرضُ بها مجرد شعارات ومنشورات تحريضية؟ أم هي شكل جديد من أشكال الإبداع؟ فقد بدا الإبداع والتجديد واضحا في جمال العرض سواء في الخط أم في الرسوم كاريكاتورية أم في استخدام الألوان استخداما فنيا رمزيا، وَيرى بالزين أنَّ هذه اللافتَات وصلت شوطا كبيرا في البلاغة والإبداع بامتيازها بتنوع أشكال الخطاب، إذ أنَّ نُصُوصَها تراوحَتْ بين الخطاب الإنشائي المباشر، والخطاب البياني التقريري، والسرد أو بلاغة النادرة، أو الخطاب الرسائلي أو شكل الوصية (5).

وتنوعت نصوص اللافتات ما بين **الجمل الخبرية والإنشائية**، واتخذت الجمل الخبرية شكل الإعلانات والأخبار العاجلة كثيرا، منها: **[مبارك بن شداد يغزو ميدان التحرير بالخيول والحمير]**، وعلى ضمادة بيضاء على رأس أحدهم كتبوا: [**جرحتنى وقتلت اخويا...**]، وبدا في هذه الجمل الخبرية تنوع ثقافة المتظاهرين، فظهرت ثقافتهم في المعاملات التجارية في: [**مبارك عفواً نفذ رصيدكم... مصرف**]، ومن ثقافة المعاملات الحكومية: **[استمارة 6 إسم الموظف: محمد حسنى مبارك... الوظيفة: رئيس الجمهورية... سبب الإقاله: الإخلال الجسيم بمهام ظيفته... صاحب العمل: الشعب المصرى]**، وظهرت في البحث سابقا ثقافتهم بالانترنت والرياضة والشطرنج واللغات الأخرى.

وظهر في لافتاتهم من الجمل الإنشائية الإنشاء الطلبي، فاستخدموا الأمر والنداء بكثرة، وكذلك استخدموا الاستفهام، والنهي، ولم يظهر التمني فيها؛ والمأمور بجمل الأمر في لافتاتهم كان على الأغلب مبارك أو نظامه أو أحد أفراد أسرته. وجاء الاستفهام في بعض اللافتات على شكل ألغاز بحاجة لمن يحلها، ووضعوا جائزة مثلا لمن يحل اللغز في: [**تعرف على صاحب الصورة؟؟؟ لو إتعرفت على صاحب الصورة هتسافر معاه السعودية**]، وبالقرب من غنائم موقعة الجحش كتبوا هذا السؤال الاستنكاري: [**كيف جمع هذه من يعمل رئيس ويخدم الدولة؟**]، وضحكوا على تمسكه بكرسي الحكم في سؤالهم: [**رابطة نجارى مصر يسئلون الأسطى مبارك ما نوع الغراء الذى تستخدمه؟**]، وحاوروه بطرح عدد من الأسئلة التي تقرر سوء حالهم وتعدد مظاهر حكمه الفاسد في: **[ليه يا ريس فاض بيك الكيل؟ في حد أهانك أو ضربك أو كهربك من الشرطة؟ في مستشفى حكومي مات فيه ابنك من الإهمال؟ مش لاقي حق الدروس الخصوصية لعيالك؟ مش لاقي شغل وقاعد على القهوة عشان ما عندكش واسطة؟ ابنك مش عارف يحوش قرشين يلاقي بيهم شقة يتجوز فيها؟ فاض بيك الكيل ليه يا**

ريس؟]، ونوَّعُوا في عرض أسئلتهم؛ فوضعوا اسئلة اختيار واحد من متعدد في: **[س: مين مش عاوز مبارك؟ ج: 1- سواق تاكسي طالع عين أمه 2- موظف حكومة طالع عين امه 3- خريج جامعه طالع عين أمه... لا عارف يشتغل، ولا عارف يتجوز... شباب مصر]**، وعلى شكل المسابقة التيلفزيونية كتبوا: **[سؤال الحلقة للمشاهدين: كَلِمَة "مبارك" تعني: أ- فاشل ب- متنّح ج- .... د- سفاح ه- جميع ما سبق]**، أمَّا النداء فقد سبق الحديث عنه، ومنه كذلك كان الدعاء. والنهي لم يكن كثيرا في لافتاتهم؛ فنهوا مبارك مرة سبقت الإشارة إليها، وجعلوا غيرهم ينهاهُ في: **[من أمريكا وإسرائيل: يا مبارك أوعى تطاطئ ولا تميل مين زيك لينا عميل]**، ونصح تلميذ المتظاهرين بصيغة النهي في: **[رسالة من تلميذ مصري للمتظاهرين، أعزائي في ميدان التحرير.. بخصوص الثورة اللي شغالة عندكو.. لا تنسوا أنها ستدخل في مادة التاريخ وإحنا إللي بنحفظ في النهاية.. فاختصروا من فضلكو!"]**. أما الإنشاء غير الطلبي فلم يظهر في لافتاتهم .

وجاءت لافِتَات المُتَظَاهِرين **نصوصا مختزلة مركزة**، ومن طبيعة لافِتَات المُتَظَاهِرين أن تكون إشارات مختزلة مركزة؛ فاللافِتَة السياسية التي يحملها المُتَظَاهِرون في المُظَاهرَات والاحتجاجات والمسيرات هي بمثابة (رسائل مركزة) للتفاعل السريع بهدف نقل أفكار منظمي المُظَاهرَة إلى الجمهور بشكل موجز وفاعل[6]، إلا أن هذا التركيز لم يمنع أن يظهر التكرار فيها أحيانا، كما في: [**نهايه الظلم سوداء ذنب القتلى ذنب المعتقلين ذنب الجائعين المقهورين**]، وفي: [**LEAVE EGYPT ارحل غوورا! GET OUT**]، ويلاحظ أن الكلام كان يكتب بوعي وإدراك بمفردات الشعارات واختيار الألفاظ، يقول نعيم عبد الغني أن أحدهم عدَّل شعار: **[ثورتنا ثورة شبابية ضد الزور والحرامية]**، بشعار: [**ثورتنا ثورة شعبية...**] بعد أن لحق بالثورة الشيوخ[7].

ويلاحظ على لغة الشعارات أن كثيرا منها كُتب باللهجة العامية المصرية، وكان فيها كلمات خاصة باللهجة المصرية دون غيرها، مثل كَلِمَات (بلطجية سنتيح رخم) التي تشتهر بها العامية المصرية، إلا أن الأكثر في اللافتات كانت الكتابة بالفصحى، وسواء أكتبت الشعارات بالفصحى أم بالعامة فقد شاعت فيها أخطاء لغوية في رسم الكلمات والإملاء وقليل منها في قواعد اللغة والنحو؛ ولم تكن هذه الأخطاء قليلة، بل عثر البحث على أخطاء في 239 لافتة، أي في حوالي ثلث اللافتات، أغلب هذه الأخطاء كانت في كتابة الهمزة، رصدها البحث في 138لافتة، وأكثر كلمة أخطأوا في كتابة الهمزة فيها كانت كلمة (ارحل) في47لافتة؛ حيث اعتبروا همزتها همزة قطع فرسموا الهمزة على ألفها وأحيانا أسفلها،وتكرر الخطأ في (إنجز)، وأحيانا رسموا الألف خطأ ممدودة، والممدودة أحيانا رسموها عادية، وشاعت في لافتاتهم كتابة حرف الياء بلا نقاط أسفله في 117لافتة، وكذلك لم يضعوا نقاط التاء المربوطة فوقها في 23 لافتة، بينما أثبتوا الياء أحيانا بدل الكسرة في مخاطبة الأنثى حين قالوا (عليكي) بدلا من عليك في 3 لافتات، وأثبتوا حرف العلة مع فعل الأمر أحيانا بدلا من حذفه كقولهم (امشي) بدلا من امشِ وكذلك في: (خلي، اتنحى، ابقى)، وقالوا ثلاثين مع العدد المجرور، من هنا يوصي البحث القائمين

على وضع مناهج التربية والتعليم في مصر وكذلك معلمي اللغة العربية بضرورة الاهتمام بهذه القضية والتركيز عليها في الحصص وفي المناهج.

وظهرت أسماء لها علاقة بمبارك في لافتات المتظاهرين، سبقت الإشارة إلى بعضها في النداء، لكن بعيدا عن النداء، ظهرت أمه وكذلك أبوه في: [**ابوس رجل امك إرحل**]، و[**ارحل يخربيت أبوك**]، و[**إرحل يا بن الوسخة**]، وذكروا عياله في: [**يا مبارك لملم فى مالك وجمع عيالك وأسحب جمالك وسبنا وغور!**]، و [**قولناها وبالصوت العالى مش عاوزين حسنى وعياله**]، واستهزأوا كثيرا بسوزان وإنجازات سوزان في: [**الاقامة الجبرية او اللومان لحسني وسوزان**]، وفي: [**مش هنمشى من الميدان..حتى لو طلقت سوزان**]، وعلى صورة لسوزان ومبارك وضعوا عليهما خطا أحمرا قالوا: [**القراءة للجميع والظلم للجميع**]، وجمعوا أكثر من اسم من افراد أسرته في: **[كل الشعب بظلمك حاسس GAME OVER Mubarak ... 30 سنة عذاب ... قهر واستبداد ... سرقة ومرار ... مبارك وجمال ... زكريا وسوزان... بطاله واستعباد... جيل تاه وضاع... كفاية ارحل يا سفاح]**، وذكروا بالاسم وزراء وعلماء السلطان سليمان في: [**على السادة صفوت الشريف وفتحى سرور التوجه فورًا لمذبحة القلعة**]، في: [**عمر سليمان أجندتك حمراء**]، في: [**ولا مبارك ولا سليمان دول حبايب الأمريكان**]، وظهر اسم مصر في كثير من اللافتات، منها: **[مصر فوق الجميع]**، و[**مصر 25 يناير على قميص**]، و[**مصر في قلبى... مصر هىّ أمى**]، و[**مصر أجمل بدون مبارك**]، و[**ارحل كلنا راحلون وتبقى مصر**]، و[**مصر مش عزبة أبوك**]، حتى النوادي الرياضية ظهرت في: [**إنجز وارحل مصدقنا الزمالك هياخد الدورى ZMAMALEK**]، وخاطبوا أوباما وأمريكا في: **[Tell Opama Egypt Says: yes We Can]**، في: **[To: America... From:The Egyptian People ...STOP!...Supporting Mubarak... It's OVER!]**.

وجمعوا كثيراً بين مبارك وقادة اليهود والعمالة لليهودِ في لافتاتهم، منها: **[يقول بنيامين بن اليعازر مبارك كنز استراتيجي ويقول جعلعاد عاموس لدينا صديق يحكم 85 مليون عدو !!!]**، و[**إرحل يا شارون المصريين**]، ونسبوا إليه العمالة الواضحة لليهود ولإسرائيل في: [**خلى إسرائيل تنفعك**]، و[**يا مبارك يا عميل بعت غزة لإسرائيل**]، و[**المخطط الحكومى الأرهابى للسلب والنهب هو مخطط يهودى شرطى لتضليل الشعب عن مطالبة الاساسية**]، و[**آخر طلعة جوية للدولة الصهيونية**]، و[**أخر طلعة جوية هتكون على السعودية نتنياهو في إنتظارك**]، وفي الموضوع ذاته قارنوا بينه وبين الملك فاروق: [**الملك فاروق اتنازل عن العرش يا صهيوني خوفاً من اراقه الدم المصرى**]، وكذلك قرنوه بهتلر بقولهم: [**هتلر حرق اليهود عشان شعبه ومبارك حرق شعبه عشان اليهود**]، وحين قارنوه مع نتنياهو كان هو أنتن منه في: [**قلت رئيس وزراء اسرائيل نتن يا هوه... قالوا مفيش انتن من حسنى... شعب الثورة**]، لذا جعلوه حفيد يهود الدونمة في: [**حسني**

مبارك حفيد يهود الظلمه]، وطلبوا مخاطبته بالعبرية لغة اليهود في: **[قولوا يرحل بالعبرى يمكن يفهم]**، ولم يغب عن المتظاهرين توعد اليهود بحرب قادمة مشيرين إلى حرب 1973م في: **[رسالة لليهود اليوم مصر وغداُ القدس أبناء واحفاد 1973]**.

وظهر **الانتماء للمكان واضحا في لافتاتهم** كجزء من الانتماء الواضح لمصر الوطن والأرض، فظهرت أسماء بلدانهم، وقراهم وأحيائهم، فكتبوا فيها: **[جئنا من أسوان ولا مبارك ولا سليمان]**، و**[شباب المنوفية يقولون لا للطاغية]**، و**[المنوفيه تعتذر للشعب المصرى]**، و**[جايين من المنوفية بنتبرى من الحرامية، وباسم السادات أسمين يا مصر]**، و**[شباب سوهاج نعم لرحيل مبارك]**، و**[تحذير: ارحل قبل الصعايدة ما يجولك!]**. واحتلَّ اسمُ ميدان التحرير بوصلة وقبلة الثورة مكانة واضحة في لافتاتهم، فكتبوا: **[محل الميلاد المزيف الشرقية محل الميلاد الحقيقى ميدان التحرير]**، و**[ميدان التحرير هو رمز ثورتنا ...الإعلام العالمى يتمركز فى الميدان]**، و**[ميدان التحرير مغلق للتعديلات الدستوريه]**، و**[ميدان التحرير هو بيتى وعنوانى حتى يرحل عنى مبارك وعندما يرحل سأقول:- أنا مصري ولى عنوان]**، وأعطوه اسما جديدا: **[شارع التحرير- EL TAHRIR ST. سابقا... ميدان الشهداء]**، وفي ناحية منه كتبوا: **[هُنا مقر متحف الثورة]**، واختصروا شمولية الثورة بقولهم: **[ثورة شعب ثورة في كل شوارع مصر حتى النصر]**، وسخروا من كلام النظام عن الأجندات الخارجية بذكر أسماء بلدان خارج مصر في: **[أجندة خَارجية إيران أيرلندا هاييت ريمبابوي جزر القمر]**، ولم ينس المتظاهرون تطلعاتهم الإسلامية نحو تحرير القدس بقولهم: **[تحيا جمهورية مصر العربية، لقاءنا في القدس]**.

وأحيانا ظهر هذا الانتماء المحلي لهم في **التَّوْقِيعَات التي ذَيَّلوا بها لافتاتهم**، والأغلب أن تعرض اللافتات بلا توقيع، لكن جاء بعضها موقعا بما يشعر بالجهة التي أتى منها أو انتمى إليها صاحب اللافتة، فحملت توقيعات طريفة بنسبة الشعار إلى البلد أو الكفر في: **[الرجاء من الأخوة المُتَظَاهِرين الإلتزام بآداب التظاهر وعدم سب الحمار حفاظا على مشاعره... دمياطي مؤدب]**، و**[يسقط مبارك... شعب البحيره]**، و**[الأغنية بتقولك اختارناك هو مين اللى اختارك... شباب سوهاج]**، و**[الصعايدة قالوها: ارحل أحسن وأنت عارف، خلي السلاح صاحي ... سوهاج]**، و**[أمشى بدل ما أخنقأك... ابناء القليوبية]**، **[طبيب اسنان جاى أخلع مباركأنا جيت عشان اخلعك.... دكتور اسنان اسكندرية]**، وذيلوها بتوقيع الشعب أو شعب مصر في: **[قررنا فصل الموظف مبارك ... امضاء الشعب]**، و**[أنا فاهمك وانت فاهمنى... لا انت هاتمشى ولا احنا هانمشى لما نشوف مين اللى ها يمشى... امضاء الشعب]**، و**[لو معندكش دم نسلفك دم... شعب مصر]**. وفي غيرها وقعوا باسم واضح كما في: **[حسنى مبارك ضَيَّع عليّا أجازة الحضانة بتاعتى أحاسب أنا مين بقى وبابا كل يوم في المُظَاهرَات ... أنا خلاص اتخنقت ... ارحل بقى ... إمضاء سندس عبد الحليم]**، و**[حصرياً عرض مصري 100% إخلع رئيس وإكسب شعب مجاناً ... محمود عمران]**، و**[سوهاج**

تشارك وتقول ارحل مبارك... فلم يعد لك مكان في مصر... خلف الله العيساوي]، و**[كلنا بنحب مصر... نريد أفعال لا اقوال... لا للتعذيب... لا للفساد... لا للغلاء والأستغلال... شباب الأمبرية]**، و**[حسبنا الله ونعم الوكيل ... خالد]**، ونوَّعُوا بين الإيجابية والسلبية فكتبوا: **[التوقيع أخوك الصغير مصرى شريف]**، و**[مصري قرفان عيشه]**.

ودلت نصوص اللافتات على أن **مختلف أطياف الشعب المصري شاركت في الثورة**، فجاء فيها: **[ثورة مصر ثورة شعبية للي بياكلوا الفول والطعمية للحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية]**، و**[طبيب اسنان جاى أخلع مباركأنا جيت عشان اخلعك.... دكتور اسنان اسكندرية]**، و**[مستهلك لعلاج مبارك من الزهايمر وفصام بارانويا ... امضاء استشارى نفسية بالعباسية]**، و**[مطالب المحامين ثورية شعبية]**. وكذلك لم يتحدد المشاركون بفئة عمرية كما يبدو من لافتاتهم؛ فكتبوا على جبين طفلة تلبس ألوان العلم المصري: **[روحي قلبي مصر]** ورسموا على خدودها علمين لمصر، وكتبوا عن مطالب الاطفال بتوقيع اسم الطفل أحيانا وبلا توقيقع في أغلبها، فجاء فيها: **[عايزين حقنا في المستقبل... جنه بلار محمد علي وأحمد بلار محمد علي]**، و**[أطفالنا تريد اسقاط النظام]**، و**[أمسى بقى عاوز ألوح]**، و**[زوزة ترجوك: امشى بقى أنا عاوزة أتفرج على الكرتون]**، ورفع طفل وهو على ظهر والده: **[إرحل بقى يا عم خلى عندك دم]**، و**[أنا طفل عشت سنة وبأقولك... إرحل إرحل]**، و**[منة بتقولك : فُكك منا ونفض لنفسك ... امضاء منة 40 يوم]**، و**[حسنى مبارك ضَيَّع عليّا أجازة الحضانة بتاعتى أحاسب أنا مين بقى وبابا كل يوم في المُظَاهرَات... أنا خلاص اتخنقت... ارحل بقى... إمضاء سندس عبد الحليم]**، و**[إرحل بقى ... أنا عندى حضانة]**، ومن أطرف اللافتات لافتة: **[ارحل]** رفعها جنين في بطن أمه، وكانت على شكل صورة فحص الجنين التراساوند. وكذلك شارك طلبة المدارس في لافتات: **[إحنا شباب مبنهزرش ... إنت رئيس مبتفهمش]**، و**[إرحل الثورة شبابيه ... على كفوف أربعة شباب]**، في: **[إنجز عندنا ثانويه عامه]**، وكتبوا رسالة من تلميذ مصري للمُتَظَاهِرين سبق ذكرها في موضوع النفي والنهي بلا، لكن في كل هذه اللافتات لم تظهر فيها اسماء مدارس أو معلمين أو مواد دراسية إلا في الشهادة التي أعطوها لحسني مبارك من وزارة التربية والتعليم وكان مجموع علاماته في المواد كافة صفرا.

ورغم أن الأحزاب السياسية والفكرية لم تظهر في اللافتات، بل على العكس تماما بدت اللافتات خالية من أي انتماء لأي حزب ديني أو سياسي أو اجتماعي، إلا أن روح التعايش والتسامح بين الطوائف والأديان خاصة بين الإسلام والمسيحية بدت واضحة في كثير من لافتاتهم، فقالوا: **[شيخ وقسيس ليرحل الرئيس]**، و**[مسلم ومسيحى كلنا مصريين نريد العدل والمساواة لا لمبارك واعوانه]**، و**[مسلمين ومسيحين كلنا مصريين]**، و**[مسلمين ومسيحين مش عاوزينك مش عايزين]**، و**[الدين لله والثورة للجميع]**، وارجعوا الفتن الطائفية السابقة إلى مبالك وأعوانه في: **[من إنجازات مبارك تفجير كنيسة القديسين تنفيذ: حبيب العاملي]**، وعابوا على بعض الشيوخ فتواهم الغريبة

بتحريم المظاهرات في: [**المُظَاهرَات حرام حرام حرام، فتة وليست فتوة**]، وكذلك ظهرت أسماء أعلام الأقباط في: [**اسمى مايكل ومُتَظَاهِر رغم أنف البابا شنودة**]، وأكثروا من رسم الهلال والصليب متجاورين في اللافتة الواحدة: [**مصير واحد وطن واحد إيد واحدة شعب FOR EVER عظيمC+**]، في: [**أيد واحده شعب واحد + C**]، ولجأوا إلى الله مهما كان الدين: [**لن نركع إلا لخالقنا** We will not bow except to our Creator].

ولو تأملنا نصوص اللافتات سنجد **تنوعا واضحا وتجديدا في طرح الافكار** أظهرت عمق الانتماء لمصر وأظهرت قوة الاندفاع والعزم والاصرار والتصميم على مواصلة التظاهر حتى تحقيق المطالب، صحيح أن كثيرا منها لم يحوِ نضجا فنيا، لكن في معظمها كان مضمون المعاناة واضحا على اختلاف بين واحدة وأخرى ما بين التصريح والتلميح أو اللمز، والقول المباشر الصريح، والقول العميق الذكي، أو اللغز أو المعادلة الحسابية أو المعادلة البنكية. ولكن حتى الهتافات والشعارات التقليدية المسجوعة حلت محلها عبارات فيها شيء من كثافة الشعر وإيحائه مثل العبارات التي احتلت مساحة واسعة في لافتاتهم مثل: [**ارحل**]، و[**الشعب يريد إسقاط/تغيير النظام**]، مثل هذه التعبيرات لا ينبغي أن تفهم في دلالتها السطحية بل في دلالتها الرمزية والعميقة، فالرحيل أو السقوط المطلوبان ليسا رحيل شخص الرئيس أو سقوط رموزه وإنما هو ترحيل للمؤسسات والمنظومات التي تمثله وإعادة بناء المجتمع من جديد سياسيا واقتصاديا وثقافيا[8].

والسمة الواضحة التي طغت على لافتات الثورة المصرية هي **النُّكْتَة السِّيَاسِيَّة** التي شُحِنَتْ بالظرافة والفكاهة بجانب السخرية والتهكم، منها على سبيل المثال: [**الوحيد الذى ألتزم بحظر التجوال هو حسن ... حسني مبارك**]، و[**مطلوب التبرع بالدم لمبارك**]، و[**دار الندوة مغلق... للتنظيفات**]، و[طب **ارحل ولو مش معك ثمن التذكرة نأمن لك حقها**]، و[**لوما استحمتش النهاردة فى بيتنا ها ستحمى يوم الجمعة فى قصر الرياسة**]، و[**جبت كل ملابسى والغساله وقاعدلك يا مبارك ويا أنا !! يا أنت !!**]، و[**طب أجيبلك غيرات من بيتنا تلبسها وتمشى ... التوقيع أخوك الصغير مصرى شريف**]، في: [**تمشى ما تمشيش مش فارقة معايا أنا حبيت الناس اللى هنا وأنا اللى مش ماشى... Go or stay not nessecery I love peoplr here and I will not go . مواطن مصرى قرفان منه**]، وكَتَبُوا: [**المقر الجديد للحزب الوطني اللاحاكم**] فوق نفايات وحولها نفايات وأحذية، و[**حد يزحلقه بقى**] وضعُوها على الرصيف وعليها قشرة موز، ورفعوا لافتة لغطاسين في اعماق البحر عليها: [**ارحل قبل ما الهواء يخلص**]، وباختصار كان حالهم كما يراه حميد طولست: اضحك وابكِ أنت في ميدان التحرير[9]. و لم تفارق روح النكتة المتظاهرين حتى بعد انتصار الثورة وإعلان مبارك تخليه عن الحكم فكتبوا: [**إرجع يا ريس كنا بنهز معاك**] مع توقيع (الكاميرا الخفية)[10].

وقد يدور في الذهن تساؤل عن مدى فاعلية وجدوى هذه النكت من جِدِّيَّة وعمق الثورة ومعاناة المتظاهرين، بينما يرى أخرون أن لا عجب أنْ تشيعَ النُّكْتَة السِّيَاسِيَّة في موقف التظاهر ضد الحكومة، فالشعب المصري يؤمن بأنَّ (الهم إلى كثر يضحك) و(شر البلية ما يضحك)، ليس هذا فحسب بل تؤكد خبيرة الشؤون المصرية في متحف لندن كارول أندور في دراسة خلصت فيها إلى أن أول نكتة سياسية مدوّنة في العالم كانت في مصر قبل الميلاد بـــ 1600عام، وقال غيرها أن أقدم نكتة مدونة تم العثور عليها على ورق بردي فرعوني، يعود تاريخها إلى سنة 3200 قبل الميلاد (أي منذ 5208 سنة خلت)، من هنا تقبَّلَ كثيرون هذه السمة في لافتات المتظاهرين في مصر، بعضهم بنى تقبُّله على رأى سيغموند فرويد في النكتة أنَّهَا: (محاولة لقمع القمع)، وبعضهم اعتمد على مقوله جورج أورويل المشهورة: "النكتة ثورة صغيرة"[11]، ويرى عبد السلام زغيبي أنَّ بريق الشعارات التي رفعها المُتَظَاهِرون والمعتصمون في ميدان التحرير، قد فجرت ثورة أخرى مرافقة وهي "النكتة السياسية"، وأضفت على الثورة الشعبية نكهة خاصة تنبع من رحم المعاناة[12]، ومثله يقول الدكتور سمير نعيم أستاذ علم الاجتماع في جامعة عين شمس أنَّ ثقافة السخرية والتهكم راسخة لدى المصريين وهم محتفظون بها منذ آلاف السنين، وهناك من القدرات والإبداعات ما كان يتعرض للكبت والتعطيل في ظل العهد البائد لكن الثورة أعادت تفجير هذه الملكات الإبداعية، ومنها القدرة الفطرية البديهية السريعة على إطلاق النكات[13]. وكذلك يقول الدكتور عماد عبد اللطيف إن المبالغة في الفكاهة لا تقلل من الجدية التي لابد وأن يتسم بها فعل الثورة في عمومه، ويرى أن مثل هذه النكت لها وظائف كثيرة منها تفنيد الخطابات المضادة للثورة والسخرية منها؛ منها اللافِتَات التي تسخر من الشائعات التي روجها التليفزيون المصري عن وجبات الكنتاكي والعملاء الأجانب[14].

وبجانب النُّكْتَة السِّيَاسِيَّة كانَ **الاستهزاء والسخرية من مبارك ومن نظامه** سمة ثانية منتشرة في لافتاتهم؛ فأطلقوا أسماء الحيوانات على مبارك ونادوه بها، فكتبوا: [**ارحل ارحل يا حمار قبل البلد ما تنهار**]، و[**فاضل ايه علشان يفهم... افهم يا حمار**]، و[**ارحل ارحل يا خنزير**]، و[**ده لو كان نسناس كان حس بناس**]، و[**ولا مولوتوف... ولا كلانشكوف... هنخليك ترحل يا خروف**]، و[**يا ريس غور غور بدل ما نركبك ع ثور**]. ومن باب الاستهزاء والسخرية لجأوا إلى **أسلوب الحوار** مع مبارك ونظامه، بهدف السخرية أو الرد على شائعات النظام وإعلامه، كردودهم على إشاعة (مطاعم كنتاكي) التي كان فيها الحوار مبطنا، لكن في غيرها بدا الحوار بشكله المألوف، فحاوروا مبارك في: [**أسبُوع يا رَيِّس ولا حتى تليفون**]، و[**باى مبارك موبيلات بقى!**]، و[**بعد ما شعبنا ثار بتقول مش أخلاقنا، كانت أخلاقك فين لما الحزب سرقنا؟**]، في: [**بنسمع كلامك من ثلاثون عام اسمع كلامنا مره**]، وجعلوا غيرهم يحاور مبارك في: [**مبارك بعد ما مات قابل عبد الناصر والسادات سألوه سم ولا منصه؟ رد لأ فيس**

بوك]، وحاوروا مصر في: [**معلش يا بلدي اتأخرت عليكي**]، و[**الشعب يقدم إعتذاره إتأخرنا عليكي يا مصر إحنا آسفين**].

ومن طرائف اللافتات كان استخدامهم **المقابلة والضد والطباق** بكثرة في لافتاتهم؛ وكان هذا المقابل أو الضد على الأغلب يوضح البون الشاسع ما بين حال مبارك ورجاله ونظامه من جهة وبين حال الشعب من جهة أخرى، فكتبوا فيها: [**لا يجتمعان.... الحق والباطل والشعب ومبارك**]، و[**جيش يحمينا آه... جيش يحكمنا لأ**]، و[**لا للفساد لا للتزوير نعم لشرفاء مصر**]، و[**حكمنا صدفة وأسقطناه بإرادتنا**]، و[**رئيس أركان حرب 6 أكتوبر بيتعالج فى مستشفى المعادي ومرات جمال مبارك راحت لندن عشان تولد على نفقة الشعب**]، و[**لو كان هوا دكتوراه في العناد... إحنا معانا نوبل فى الصبر**]، و[**طب خليك انت ونمشي إحنا**]، و[**طب رحلنا أحنا السعودية**]، و[**خليك قاعد احنا حنجيلك**]، و[**نموت بكرامتنا بدل أن نعيش أموات**]، و[**We want go Home until you go out**]، وعَكَسُوا الحالَ مستهزئين فقالوا: [**مبارك يريد تغيير الشعب**] .

وكان **السجع وتساوي الجمل وتوازنها** من السمات البارزة في معظم اللافتات؛ فأخذت كلماتها شكلا غنائيا مستساغا ومقبولا، وساعدت هذه السمة على سهولة الحفظ والترداد مثل: [**إلحقوها إلحقوها السوايسه ولعوها**]، و[**إرحل يا طيار إرحل جبت لمصر العار**]، في: [**أنا مش غلبان... أنا إنسان... مش عايز أتهان... عايز أعيش في آمان... ده كثير يا جدعان؟**]، و[**صحي النوم صحي النوم مبارك مش هايدوم**]، و[**مش عايزين تصاريح ووعود أنت هتمشى ومش هتعود**]، و[**مبارك يا خاربها... أطلع بره وسيبها**]، و[**يا جمال قول لبوك الشعب المصرى بيكرهوك**]، و[**يا شهيد لا تهتم لك فى رقبتى حق ودم**]، و[**ارحل باللين ودلوقتي مش بعدين**]، و[**ارحل يا لعين دلوقتي مش بعدين**]، و[**ارحل يعنى امشى، اصله مبيفهمشى**]، و[**الدبابة في الميدان... وشباب مصر جدعان**]، و[**الرحيل الرحيل يا بايع الأرض والنيل**]، و[**مصر حره مبارك بره**]. وحتى يحافظوا على النغمة الموسيقة غيروا أحيانا في الحروف وبدلوا، ففي: [**ارحل ارحل يا اسلمان.. مش عايزينك أنت كمان**]، فلم يقولوا (سليمان) حتى لا تختل موسيقى الكَلِمَة[15]. وبجانب السجع ظهر الجناس غير التام أحيانا كما في (التعبير والتغيير) بقولهم: [**الاول: التعبير الثاني: الثورة الثالث: التغيير الرابع: الاصلاح**]، و(عم ودم) في: [**ارحل يا عم خلي عندك دم**] .

ورغم بساطة اللافتات إلا أنَّها حوت شيئا من **المجازات اللغوية والصور البيانية والتشبيهات**؛ كما في تشبيهم حال مصر بالنفق المظلم في: [**أخر محطه في النفق اسمها حسنى مبارك**]، ومصر عروس النيل في : [**ثورة 25 يناير ... الف مبروك يا مصر يا عروس النيل الجمعه 11 فبراير 2011م المنصورة، خرج ولم يعد 8 ربيع أول 1432 هجرية**]، البلد تمر بمخاض في: [**مصر الحريه بتتولد شدى حيلك يا بلد**]، وهي امرأة تريد الخلع من زوجها مبارك في: [**مصر تريد الخلع من مبارك**]،

المصري نائم يجب أن يقوم في: [**قوم يا مصرى مصر ديماً بتناديك أسقاط مبارك حق وواجب عليك**]، وفي: [**قوم يا مصري ... نصري دين واجب عليك**]، وهناك فجر للحرية في: [**اذن يا فجر الحريه برحيل الحكومه الديكتاتوريه**]، واستحضروا صورة العفريت في: [**ده لو كان عفريت كان طلع**]، ولتوضيح التصوير أكثر استخدموا الألوان المعبرة الدالة كما في: [**أجندتك حمرا**]، في: [**حسني هيشوف أيام سودا**]. وبدا حسن التعليل كثيرا في لافتاتهم فبدل أن يذكر المتظاهر العلة الحقيقة لتظاهره ولمطالبه كان يأتي بعلة بعيدة طريفة؛ وهذه ظهرت بكثرة في تعليل طلبهم رحيل حسني مبارك فلجأوا إلى حسن التعليل بقولهم: [**ارحل الوليه عاوزه تولد والولد مش عايز يشوفك**]، و[**ها تمشى .. ها تمشى انجز عشان أروح أحلق مع صورة كاريكاتيرية رجل بدون لحية**]، و[**يا مبارك بسرعة اتنحى أنا عاوز استحمى**]، و[**امشى بقى عايزة أستحمى**]، و[**هتمشى هتمشى... إنجز عشان ارو أستحمى**]، و[**ارحل بقى خطيبتى وحشتنى**]، و[**ارحل كفاية عليك جدو وبابا**]، و[**ارحل مراتي وحشتني (متزوج منذ 20 يوم)**]، و[**إرحل يا بارد مراتى وعيالى وحشونى**] .

والتقليد والتأثر بالموروث سمة بارزة كذلك في لافتاتهم؛ فقد بُنِيتْ بعضُ شعاراتهم على شعارات سابقة، استفادوها من الذين كانت لهم خبرة في التظاهرات، مثل الإخوان المسلمين، الذين كانوا يهتفون في تظاهراتهم: (إحنا مين إحنا مين....إحنا إخوان مسلمين) فقالوا في هذه الثورة: **[إحنا مين إحنا مين إحنا إحنا المصريين]** ويلاحظ نعيم محمد عبد الغني في قولهم هذا أنهم استخدموا بالتوكيد اللفظي بتكرار نحن التي تكررت في الجمة أربع مرات التي تبلغ عدد كَلِمَاتها سبع كَلِمَات، استردادا للذاتية التي يبحثون عنها والتي ذابت في القمع الذي يحاربونه، والجوع الذي يقاتلونه، ويرى أنها تدل على الوحدة والاشتراك، والتماسك والتكاتف أيضا[16].

وبدى في كثير من لافتاتهم **تأثرهم بالموروث الإسلاميّ والعربي القديم**؛ فعلى الواجهة الأمامية لمسجد عمر مكرم المشرف على الميدان رفع شعار كتب عليه الآيات القرآنية الكريمة: "وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم"، و"إن الله لا يصلح عمل المفسدين"، و"إن بطش ربك لشديد"، والحديث النبوي "إن الله يملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته"، والدعاء "اللهم عليك بالظالمين"[17]. وتأثرا بالقرآن فقالوا: [**اعوذ باله من مبارك الرجيم**]، وجمعوا كثيرا من كلام القرآن في: [**بسم الله الرحمن الرحيم... فرعون مصر... ونادى فرعون فى قومه قال يقوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون، فرعون مبارك ... صدق الله العظيم**]، وظهرت اقتباسات عديدة من الآيات القرآنية في لافتاتهم كما في: [**إن ينصركم الله فلا غالب لكم**]، و[**أذهب الي فرعون انه طغي**]، و[**الله رب السموات والأرض ... يخرب بيتك يا مبارك**]، و[**إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ (النساء:104)**]، و[**أذهب الي فرعون انه طغي**]، و[**حسبنا الله ونعم الوكيل ... خالد**]، و[**لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ...28 إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاء**

الظَّالِمِينَ ...29 المائدة]، وفي: [**بستان المعز المذل... قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير]**، وفي: [**لا مبارك ولا سليمان ده فرعون وده هامان]**، وجمعوا بين الحكاية القرآنية والخيال في: [**فرعون يصر على عبور بحر الغضب]**، ظهر تأثرهم بالأحاديث النبوية في: [**أفضل الجهاد كَلِمَة حق عند سلطان جائر]**، ومن الموروث الفقهي أخذوا: [**اكرام الميت دفنه]**، ومن الموروث التاريخي: [**جاءنا خبر عاجل من التلفزيون المصري... أنه قد انضمت عناصر أجنبية أخرى إلى الثورة ... أبرهة الأشرم ومعه فيل كبير ... وجيوش التتار... وقبائل قريش]**، وعلى نمط الغزوات الإسلامية قالوا: [**غنائم موقعة الجحش]**، و[**حسني مبارك قائد معركة الجمل 2 / 2 / 2011]**، وَ[**أعلن التليفزيون المصري أن مبارك شارك في غزوة أحد !!!]**، وتأثرت لافتاتهم بالتراث العربي في: [**فليرحل على بابا والأربعون ألف حرامى .. كفاية !!]**،

وظهر **تاريخ مصر المعاصر** في لافتاتهم، فظهر فيها عبد الناصر والسادات في: [**عبد الناصر كان رجلا ... السادات كان رجلا ... وانت ككنت عميلا خائنا ... لو عبد الناصر كان بيننا لشنقك في ميدان التحرير]**، وظهر أسماء زعماء من مصر ففي: [**لا للبرادعي. ونعم لاي فرد يحس لدم الغلابة]**، وسجلوا التاريخ الحالي للأحداث في: [**موقعة الجمل 2/4/ 2011]**، وأشاروا إلى أحداث معاصرة، فظهرت إشارة لهم إلى معاناة الفلسطينين في الأنفاق بقولهم: **[شوهد مبارك يحاول الفرار الى غزة عبر نفق]** .

وكثرت **الحكم والأمثال** في لافتاتهم فكتبوا: [**كَلِمَه الله أبقى: ولكل ظالم نهاية]**، و[**النصر... صَبرُ سَاعة]**، و[أيها السفيه إرحل واتقى شر الحليم إذ غضب]، و[**نعم لمصر من غشنا فليس منا]**، ومن الأمثال الشعبية كتبوا: [**يا بخت من زار وخفف]**، وبنوا على المثل فقالوا: [**إن عدى عليك تعبان فوته... إن عدى مبارك موته]**، وأخرجوا العفاريت من التراث في: [**ده لو كان عفريت كان انصرف مع الإعتذار لإبليس]**، وانطلاقا من عادات المصريين في كسر الجرة وراء من يتضايقون من وجوده حمل أحدهم جرة كبيرة عليها ينتظر رحيل مبارك عليها: [**يوم الوداع بعد 30 سنة]**.

وظهر التناص بكثرة كذلك، فتكرر في شعاراتهم بيت الشابي المشهور: [**إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر]**، فنقلوه كما هو حينا، وأتبعوه تارة بالبيت التالي في: [**ولا بد لليل أن ينجلى ولا بد للقيد أن ينكسر أبو القاسم الشابي]**، وغيروا وبدلوا كلمة القدر بكلمة البقر حينا آخر، واخذوا بيتا آخر من القصيدة ذاتها في: [**ومن لا يحب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر]**. والأبيات الشعرية التي تأثروا بها ونقلوها للافتاتهم بعضها قديمة وبعضها معاصرة فكتبوا: [**يخاطبنى السفيه بكل قبحٍ فنكره بان نكون له مُجيبًا يزيد سفاهاً ونزيد حسناً وحلاوةً كعود زاده الإحراق طيبًا]**، ومن المعاصرة: [**أنا إن قدر الإله مماتى لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدى]**.

وظهر في كثير من لافتاتهم تأثرهم الكبير **بالقصص والأفلام والمسرحيات والمسلسلات والأغاني**، وكانت هذه اللافتات تُعْرَضُ على شكل إعلان عن فيلم سينمائي أو مسرحية رسموا بجانبها صورا كاريكاتيرية معبرة ملونة أو بلون واحد، محورها مبارك أو عائلته أو وزارته، منها: **[ثرثرة جوه التحرير]** أخذوه من (ثرثرة فوق النيل)، و**[أبي فوق الدبابة]**، مِنْ (أبي فوق الشـــجرة)، و**[سلام يا حُسني]**، مِنْ (سلام يا صاحبي)، و**[ليلة سقوط النظام]**، مِنْ (ليلة سقـــوط بغداد)، و**[هيّ ثورة]**، مِنْ (هيّ فوضى)، و**[اعزلني شُكراً]**، مِنْ (كَلِمَـــني شكراً)، و**[التحـرير رايح جاي]**، مِنْ (صعيدي رايح جاي)، و**[إحنا بتوع التحرير]** مِنْ (إحنا بتوع الأوتوبيس)، و**[مُذكرات ثائرة]**، مِنْ (مذكرات تلميذة)، و**[أخويا ثائر وأنا مندس]**، مِنْ (أخويا هايص وأنا لايص)، و**[احترس من الفيسبوك]**، مِنْ (احترس من الخط). وفي غيرها أخذوا اسم القصة أو الفيلم تماما كما هي دون تغيير لكن بجانبها وضعوا الرسم الكاريكاتيري لتدل على من تدل عليه من النظام ورموزه، فكتبوا: [**المرأة المتوحشة**]، [**المشوبوه**]، و[**اللص والكلاب**]، و[**العنيد**]، و[**العميل**]، و[**العاار**]، و[**الهروب الكبير**]، و[**لصوص**]، وفي غيرها جاؤا بالاسم كاملا وأضافوا عليه ما يناسب أفقهم الجديد، أو أنهم غيروا فيه بالاضافة أو الحذف ليتناسب مع ما يريدون قوله، كما بدا في: و[**الشهد والدموع**]، و[**25 يناير 28 يناير**]، و[**كتيبة الإعدام هؤلاء هم القتله 30**]، و[**أنس الفقي... أنا لا أكذب ولكني أتجمل**]، و[**جمال مبارك... لن أعيش في جلباب أبي**]، و[**عمر سليمان... 48 ساعة في ... الحكم**]، و[**القبيح واللص والشرس**]، و[**جوازة في التحرير**]. ومن تأثرهم بالمسرحيات كتبوا لمبارك في أكثر من لافتة: [**انتهى الدرس يا غبى**]، و[**إنتهى الدرس يا غبى The Game Over**]، ومن المسلسلات، أحضروا مسلسل المحقق الياباني كرومبو فكتبوا: [**حسني... كرومبو بيقولك... أرررحل**]، ومن تأثرهم بالأغاني: [**إرحل الأن الأن وليس غدًا**]، و[**مخطرتش على بالك يوم ترحل عنى يا مبارك يا مجوعنى الامضاء مواطن مصرى**]، ومن الأغاني الشعبية قالوا: [**عواد باع أرضه**]، و[**هيله وهيله .. مبارك ماشى الليلة**]، و[**يا بهيه .. يا بهيه... مبارك فى العباسيه**]، و[**يا عزيز يا عزيز كبة تأخذ الرزيل**].

وكانت السمة البارزة على ثورة المصريين **تأثرهم الشديد بعالم الانترنت والفيس بووك والتويتر** وغيرها، فمنها انطلقت في البدء، وهذا التأثر بالانترنت بدا واضحا كذلك في كثير من شعارات الثورة منها: [**نتائج بحث في جوجل... حسني مبارك بحث... نتائج البحث حرامي تنح دكتاتور**]، و[**delete mubarak**]، و[**فيس بووك على كل ظالم FaceBook against every unjust**]، و[**شكرا شباب مصر FACE BOOK صامدون لن نغادر**]،

الخاتمة :

توصل البحثُ إلى أن لافتات المتظاهرين التي رافقت الثورة في ميدان التحرير في مصر تُشكِّل كنزا للدراسين لما حوته من اختلاف وتنوع وتجديد وصدق، وكذلك رأى البحث أن هذه الشعارات تكاد تصل إلى حد الإبداع في طرح القضية التي ثار المتظاهرون من أجلها، وكذلك في طريقة عرضها، ويمكن القول أن هذه الشعارات تعتبر سجلا وثائقيا حافلا لمن يرغب في دراسة هذه الثورة من حيثُ شرائح المتظاهرين التي شاركت في هذه الثورة ومطالبهم وتطلعاتهم ووضعهم الاقتصادي الاجتماعي والثقافي ونفسياتهم، فهذه الشعارات المرفوعة في اللافتات قد تكون أساسا لدراسات تاريخية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو حتى سيكولوجية .

توصل البحث إلى أن لافتات الثورة شكلت دليلا على فردية البدايات؛ فلم تكن تتبع لحزب أو جهة سياسية أو جمعية خيرية أو اجتماعيه، وأظهرت بساطة اللافتات الكرتونية المرفوعة، بخط اليد العادي أو بمحاولاتهم البسيطة للتخطيط بساطة وشعبية القائمين أو الداعين لهذه الثورة، ودلت مضامين اللافتات على بساطة مطالب المتظاهرين التي تمثلت في رحيل الرئيس في معظمها، وفي القليل منها تحدثت عن سوء النظام السياسي الحاكم، وفساد المعاونين للرئيس مبارك، واشارت بعضها إلى جوانب من معاناة الشعب المصري وشدة فقرهم، فوصفت اللافتات في جزء منها جوانب من حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، وأظهرت اللافتات تميز الشعب المصري بالظرافة وحب الفكاهة وقد تمثل هذا بانتشار النكتة السياسية في كثير من لافتاتهم، وبدا واضحا في كثير من اللافتات قلة الاهتمام بقواعد الكتابة الإملائية خاصة فيما يتعلق بكتابة الهمزة أو وضع نقاط على التاء المربوطة أو وضع نقاط أسفل حرف الياء.

وقد درس البحث شعارات الثورة المصرية من ناحية وصفية على الأغلب، وحجم البحث المطلوب لا يستوعت تفصيلا أو تحليلا أكثر، لكن البحث في شعارات الثورة يحتاج لأكثر من هذه الدراسة، وقد بدأت دراسات جادة لدراسة هذه الشعارات[18]، لكن يوصي البحث المهتمين التفكير في دراسات علمية جادة لهذه اللافتات لتحليلها والبناء على ما جاء في هذا البحث .

---

[1] – يرى نعيم محمد عبد الغني أن الصحيح في اللغة أنها تظاهرة وليست مظاهرة .

انْظُرْ: عبد الغني، نعيم محمد (2011م) "**شعارات التظاهرات؛ نظرة في تشكيلة العقل المصري**" ، موقع (الملتقى) :
http://www.ikhwan.net/forum/showthread.php?151853%DF%E1%C7%E3%C3%DF%C7%CF%ED%E3%ED%D4%DA%C7%D1%C7%CA%C7%E1%CA%D9%C7%E5%D1%C7%CA..%E4%D9%D1%C9%DD%ED%CA%D4%DF%ED%E1%C9%C7%E1%DA%DE%E1%C7%E1%E3%D5%D1%ED .

[2] – يرى البوعشراوي أن الشعارات كانت تُرفع فرديا على ورقات وغابت فيها اللافتات الكبيرة للأحزاب والمنظمات. وبرأيه أن هذا يجسم مبدأ الفردانية الأمريكي في ثورة مصر، فهي ثورة دون قيادة ودون برنامج بديل، إذن غير قادرة على استلام السلطة كاملة فورا فلا خوف إذن من قيام نظام بديل مصري مجهول بالنسبة لأمريكا. انظر: البوعشراوي (2011م) "**مقارنة بين ثورة مصر وسقوط مبارك من جهة وثورة تونس وسقوط بن علي من جهة أخرى**" موقع (منتديات أهل الصحراء) : .http://www.ahlsahra.com/vb/showthread.php?t=9928

[3] – انْظُرْ: مجهول (2011م) "**كاتبو لافتات الثورة.. من ملاحقة الأمن الى اغراءات المعارضة**" موقع (مصراوي) :
http://www.masrawy.com/News/Writers/General/2011/April/20/thawra_lafetat.aspx .

[4] – يلاحظ أن هذه الحروف الخمسة لكلمة E g Y P T تناسبت بسهولة مع أربعة من محركات البحث على الانترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي، لكن كان على مصممي الشعار إدخال رمز الفيسبوك وهو الموقع الذي أسهم كثيرا في تواصل شباب الثورة ومهد لها وأعلن عن برامجها، والفيسبوك يبدأ بحرف الفاء وهذا لا يوجد في حروف كلمة مصر، فلجأوا إلى حيلة بسيطة قد تخفى على مَنْ لا يدقق في الأمر، فرسموا باللون الكحلي حرف P عوضا عن F وكتبوه باللون الكحلي وجعلوا شكله مناسبا لشكل رمز فاء الفيسبوك .

[5] – انْظُرْ: بالزين، شفيع (2011م) "**الثورة والكتابة: كتابة الجداريات واللافتات من نص الثورة إلى ثورة النص**" موقع (كُتَّابٌ من اجل الحرية):
http://www.iwffo.org/index.php?option=com_content&view=article&id=38757:2011-06-11-17-12-52&catid=7:2009-05-11-20-56-39&Itemid=8 .

[6] – انْظُرْ: مجهول (2011م) "**كاتبو لافتات الثورة.. من ملاحقة الأمن الى اغراءات المعارضة**" موقع (مصراوي) .

[7] – انْظُرْ: عبد الغني، نعيم محمد (2011م) "**شعارات التظاهرات؛ نظرة في تشكيلة العقل المصري**" ، موقع (الملتقى) .

[8] – انْظُرْ: بالزين، شفيع (2011م) "**الثورة والكتابة: كتابة الجداريات واللافتات من نص الثورة إلى ثورة النص**" موقع (كُتَّابٌ من اجل الحرية) .

و لم تفارق روح النكتة المتظاهرين حتى بعد انتصار الثورة وإعلان مبارك تخليه عن الحكم فكتبوا: **[إرجع يا ريس كنا بنهز معاك]** مع توقيع (الكاميرا الخفية)، فعلّق أحدهم: (اسكت يا عم أحـــسن يصدّق)، و(ربنا يجعل كلامنا خفيف عليه)، وهي العبارة التي يستخدمها المصريون لكي لا يحضر العفريت، فيما تناقلت أجهزة الهاتف الخلوي (البيان رقم 4) للمجلس الأعلى للقوات المسلحة وفيه : **[لو ما تركتوش ميدان التحرير حتى يوم غد حنرجعلـــكم مبارك]**، وأخرى جاء فيها : **[من ميدان التحرير إلى الأخوة الأشقاء العرب: في حد مضايقكم تاني نخلعه قبل ما نترك الميدان؟]**، فيما علق في حين وجه آخرون دعوة للتظاهر يوم الجمعة المقبل تحت شعار : **[ارجع بقى وحشتنا]**.

[9] – انْظُرْ: طولست، حميد (2011م) "**الثورة وروح الفكاهة**" موقع (ديوان العرب) :
http://www.diwanalarab.com/spip.php?article27541 .

[10] – علّق أحدهم على: **[إرجع يا ريس كنا بنهز معاك]** بقوله: (اسكت يا عم أحـــسن يصدّق)، و(ربنا يجعل كلامنا خفيف عليه)، وهي العبارة التي يستخدمها المصريون لكي لا يحضر العفريت، فيما تناقلت أجهزة الهاتف الخلوي (البيان رقم 4) للمجلس الأعلى للقوات المسلحة وفيه: **[لو ما تركتوش ميدان التحرير حتى يوم غد حنرجعلـــكم مبارك]**، وأخرى جاء فيها: **[من ميدان التحرير إلى الأخوة الأشقاء العرب: في حد مضايقكم تاني نخلعه قبل ما نترك الميدان؟]**، فيما علق في حين وجه آخرون دعوة للتظاهر يوم الجمعة المقبل تحت شعار : **[ارجع بقى وحشتنا]**.

[11] – انْظُرْ: مبى، وسام (2011م) "**لأن النكـتـــة ثـــورة صـــغيـــرة ... قـــال المـــصـــريـــون الـــكثيـــر مـــنـــهـــا**" موقع (السفير) 13 /2011/02 العدد 11813:
.http://www.assafir.com/Article.aspx?EditionID=1770&ChannelID=41566&ArticleID=1188

[12] – انْظُرْ: زغيبي، عبد السلام (2011م) "**النكتة .. تنفيس للاحتقان أم نذير بالثورة**" موقع (عبد السلام زغيبي– اليونان):
.http://salamgr.maktoobblog.com/1603887/

[13] – انْظُرْ: خيري، أمينة (2011م) "**النكتة السياسية تقاوم القمع بالضحك... خفة ظلّ مصرية تؤرّخ مسيرة الثورة**" موقع (الحياة لحقوق الإنسان):
http://hiwaar.org/vb/showthread.php?548%CE%DD%C9%20%D9%E1%F8%20%E3%D5%D1%ED%C9%20%CA%C.4%D1%F8%CE%20%E3%D3%ED%D1%C9%20%C7%E1%CB%E6%D1%C

[14] – انْظُرْ: شكري، سوزي (2011م) "**اللافتات الساخرة ساهمت في استكمال الثورة**" موقع (مجلة روزا اليوسف) :
.http://www.rosaonline.net/Daily/News.asp?id=107258

[15] – انْظُرْ: عبد الغني، نعيم محمد (2011م) "**شعارات التظاهرات؛ نظرة في تشكيلة العقل المصري**" ، موقع (الملتقى) .

[16] – انْظُرْ: نفسه .

[17] – انْظُرْ: مجهول (2011م) "**شعارات الثورة بدبابات جيش مصر**"موقع (الجزيرة نت) :
.http://www.aljazeera.net/NR/exeres/ADC2FA54-3F8F-4E10-9B32-148FECBC6B37.htm

[18] – صدر كتاب "**الشعب يريد**" فى 96 صفحة من الحجم الصغير، عن دار العربى للنشر يوثق خلاله الناشر شريف بكر لهتافات وشعارات ونكت ودعابات الثورة المصرية، وهناك دراسة جديدة بعنوان "**شعارات ثورة ٢٥ يناير.. قراءة فى المغزى والدلالات**" لعادل عبد الصادق الباحث فى مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتجية، ونشرت ضمن مجموعة من الدراسات والبحوث الأخرى عن الثورة، ضمها كتاب صدر حديثاً عن المركز بعنوان "ثورة ٢٥ يناير.. قراءة أولية ورؤية مستقبلية".